# أوجز العبارة بالجرح والتعديل بالإشارة

د. سعاد جعفر حمادي (*)

(*) مدرس بقسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.

## ملخص البحث

يعرض البحث لمسألة مهمة من مسائل الجرح والتعديل، وهو ما يلحق بألفاظ الجرح والتعديل، ويقوم مقام بعضها، إذ أن كلام الأئمة على الرواة - جرحاً وتعديلا - لم ينحصر في الألفاظ التي أطلق عليها "مصطلحات الجرح والتعديل"؛ لإطباق العلماء وتواترهم على استخدامها لفظاً ودلالة، بل إن بعض النقاد تعدى تلك المصطلحات، فاستخدم الإشارات والحركات، كتحريك اليد، أو الرأس، أو تحميض الوجه، أو تقطيب الحاجبين، أو ضرب الضرس باليد، أو تغير حركة الشفاه، أو عوج الفم، أو عوج اللسان، أو الامتخاط، أو البزق، أو القيء، أو التقنّع، أو الصياح، أو الضحك، لتضعيف هذا الراوي، أو توثيق ذاك، ويهدف هذا البحث إلى جمع تلك الإشارات والحركات، وكشف اللثام عنها.

## التمهيد

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم.

**أما بعد:**

فإن من أهم علوم السنة الشريفة المطهرة: علم الجرح والتعديل، الذي من خلاله يُتعرف على درجة الحديث من حيث التصحيح أو التحسين أو التضعيف. ويتطلب هذا العلم البحث في عدالة الرواة، ومعرفة أقوال العلماء فيهم – جرحاً وتعديلاً – ولأهمية هذا العلم قال الإمام علي ابن المديني: "والفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"(١). إذ أن معرفة أحوال الرواة ينبني عليها صحة الإسناد، الذي هو خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، فإذا صلح الإسناد قبلناه، وإذا لم يصلح رددناه.

قال ابن المبارك: "الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"(٢).

ومن هنا فإن هذا العلم يعتبر من أدق علوم الحديث وأجلّها وأصعبها، فهو علم صعب عسر، ومزلق جدُّ خطر؛ فلهذا قل عدد الجهابذة الناقدين جداً جداً، عن عدد المحدثين والرواة، فالرواة والمحدثون ألوف مؤلفة، وجحافل مكثفة، أما الناقدون فما يبلغون الألف قطعاً، والجهابذة منهم ما يبلغون المائتين جزماً، والنقدة المتفرقون الموهوبون ما يبلغون المائة بيقين، كما يتبين بوضوح من النظر في جزء الحافظ الذهبي "ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل"، وجزء الحافظ السخاوي "المتكلمون في الرجال"(٣).

ولا تتأتي معرفة أحوال الرواة إلا بمعرفة ألفاظ الجرح والتعديل التي يستخدمها الناقد في الكشف عن حال الرواة، فكلما كانت الألفاظ دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة ومتعارف عليها العلماء، ووضعوها ضمن مراتب محددة، سهل

---

(١) المحدث الفاصل (ص/٣٢٠).
(٢) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/١٥).
(٣) لمحات من تاريخ السنة (ص/١٨٧).

معرفة حكم الناقد على ذلك الراوي، ومن ثم الحكم على الحديث، إلا أن بعض النقاد يستخدم ألفاظا غير متداولة، أو تصدر منه إشارات أو حركات يصعب أحياناً معرفة مراده منها، هل أراد بهذا اللفظ أو تلك الإشارة التوثيق للراوي؟ أو أراد التجريح؟

ومن أمثلة الألفاظ غير المتداولة قول أبي حاتم الرازي: "هو على يَدِي عدلٌ"، فقد التبس على الإمام العراقي- وهو الناقد الرائد في الصنعة - مراد أبي حاتم من هذا اللفظ، فكان يعده من ألفاظ التوثيق، وكان ينطق بها بكسر الدال الأولى هكذا: هو على يدِي عدلٌ، وقد كانت هذه اللفظة في الحقيقة من ألفاظ التجريح التي بينها الحافظ ابن حجر فقال: "كنت أظن ذلك كذلك، إلى أن ظهر لي أنها عند أبي حاتم من ألفاظ التجريح"[(١)].

فإن كان الحال بالألفاظ هكذا !!! فإن الأمر بالإشارات والحركات جد عسر إذ يحتاج إلى مزيد من إعمال النظر. فعلى سبيل المثال بالرغم من معرفة البرذعي لأساليب شيخه أبي زرعة الرازي في نقد الرواة إلا أنه خفي عليه بعض الأحيان مقاصد أبي زرعة في بعض حركاته.

يقول البرذعي: "وذكرت لأبي زرعة حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل ابن أبي صالح في الحجامة لسبع عشرة من الشهر يوم الثلاثاء[(٢)]. فقال: سعيد بن عبد الرحمن، عن سهيل، وحرك رأسه، كأنه إذا تفرد به ليس في موضع يعول عليه، ففحصت بعد ذلك الحديث، فوجدت أبا توبة قد رواه موصولاً، عن سعيد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن سهيل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلا أدري تحريك رأس أبي زرعة كان من أنه قد عرفه في رواية ابن وهب أنه مرسل، أو من تفرد سعيد به"[(٣)].

---

(١) فتح المغيث (١/٤٠٣).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٢١٠) وقال: على شرط مسلم. قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يوم بعينه ولا في الاختيار من الحجامة والكراهة شيء يثبت. انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٣/٢١٤- ٢١٥)، اللآلئ المصنوعة (٢/٤١٢- ٤١٣)، تنزيه الشريعة (٢/٣٥٩- ٣٦٠)، تذكرة الموضوعات (ص/٢٠٨)، مجمع الزوائد (٥/٩٣).

(٣) أجوبة أبي زرعة (٢/٥٦٨- ٥٦٩).

## دواعي البحث

مما لا شك فيه: أن علم الجرح والتعديل من العلوم الشائكة كما بينت، بل إنه يعد من أدق علوم الحديث وأهمها، فهو بمثابة الميزان الذي يوزن به الرجال، ويُحَدّد من خلاله ضبط الرواة الذين يقبل حديثهم أو يرد، ولولاه لقال من شاء ما شاء، ولقد قعّد الأئمة النقاد قواعد ذالك الفن؛ حتى توثقت عراه، واستقامت دعائمه، ورسخت قواعده، واستخدموا في الكشف عن حال الرواة ألفاظا دقيقة الصياغة، ومحددة الدلالة، وبينوا مرادهم منها، ومع هذه الجهود المباركة، بقيت هنالك معضلات في هذا العلم، منها: ورود بعض الإشارات أو الحركات من بعض الأئمة النقاد، استعملوها في تجريح أحد الضعفاء، أو تعديل أحد الثقات، وقد يصعب معرفة مرادهم في بعض الأحيان، وبخاصة وأن تلك الإشارات أو الحركات لم يتعارف عليها النقاد، كما أنها تعتريها الكناية، فيلتبس على الباحث معرفة إن كانت تفيد جرحاً أو تعديلاً.

فأردت تفسير تلك الإشارات والحركات وتحديد مرادها. لذا كان هذا البحث الذي يكشف اللثام عن مراد كوكبة من النقاد من إشاراتهم التي صدرت منهم في نقد مجموعة من الرواة. كما أن هذا البحث يسهم بشكل غير مباشر في تلبية دعوة السخاوي، وتحقيق حلم ظل يراود خياله وتمنى لو تم تحقيقه، حيث قال: "ولو اعتنى بارع بتتبعها ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها مع شرح معانيها لغة واصطلاحاً لكان حسناً"[١]. ومن قبله الذهبي الذي قال: "ثم نحن نفتقر إلى عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجانبة".[٢]

## مشكلات البحث:

إن البحث في أحوال الرجال يتطلب دراية واسعة ومعرفة تامة بأحوالهم، والموازنة بين أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، مما يظهر في بعض الأحيان

(١) فتح المغيث (١/٣٩١).
(٢) الموقظة (ص/٨٢).

بعض المشكلات التي تعوق الباحث وتحول دون الوصول إلى الهدف المطلوب، وقد واجهت خلال العمل في هذا البحث بعض المشكلات كان أبرزها صعوبة تحديد مراد الإمام الناقد من إشارته أو حركته، ويرجع ذلك لصعوبة تحديد مراد الناقد من إشارته أو حركته، ذلك أن الإشارة أو الحركة الصادرة من الناقد قد يفهم منها أكثر من معنى، مما يستوجب إعمال النظر وإشغال الفكر.

فإشارة كتحريك اليد التي تعد من أكثر الإشارات التي استعملها النقاد تحتمل أكثر من معنى، فقد يفهم منها: عدم الوقوف على حال الراوي، أو تضعيف الراوي، أو أن في حديث الراوي المعروف الذي يوافق فيه الثقات والمنكر الذي يخالف فيه الثقات، أو قد تدل على الجرح الخفيف، أو على الجرح الشديد. أما تحريك الرأس فتحتمل أكثر من معنى، فقد يفهم منها: الجرح من جهة الحفظ، أو الطعن في العدالة، أو تليين الراوي، أو الجرح الشديد.

## مجال البحث:

جعلت حدود البحث في أشهر كتب الرجال والسؤالات والعلل، مثل كتاب: أحوال الرجال "للجوزجاني"وأسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، وتاريخ بغداد، وتاريخ الدارمي، والتاريخ ليحيى بن معين، وتذكرة الحفاظ، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، وتهذيب التهذيب، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، والثقات في الصحابة والتابعين، والجرح والتعديلوحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، وسؤالات حمزة السهمي للدارقطني، وسير أعلام النبلاء، والضعفاء لأبي زرعة الرازي، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، والعلل ومعرفة الرجال: لأحمد ابن محمد بن حنبل، والكامل في ضعفاء الرجال، ولسان الميزان، والمجروحين من المحدثين، والمغني في الضعفاء، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وهدي الساري مقدمة فتح الباري.

## الجديد الذي سيضيفه البحث:

١ - جمع أكبر قدر من الإشارات والحركات التي تفيد جرحاً أو تعديلاً، التي صدرت من أشهر أئمة النقد المشهورين في صعيد واحد.

٢ - الكشف عن معاني تلك الإشارات والحركات من خلال استقراء أشهر كتب السؤالات والرجال من أجل الوقوف على مراد الإمام الناقد منها، خاصة وأنها قائمة على الكناية فيلتبس معرفة ما إن كانت تفيد جرحاً أو تعديلاً.

٣ - الوقوف على أكثر من كان يستعمل الإشارة في جرحه وتعديله للرواة من الأئمة النقاد، وفي أي القرون كان منتشراً،

٤ - معرفة من أكثر من استخدام هذا اللون في جرح الرواة وتعديلهم من النقاد، وفي أي المصنفات أكثر شيوعاً.

## الدراسات السابقة:

لم يفرد هذا البحث بأي دراسة سابقة، إنما نصوصه مبثوثة منثورة في كتب السؤالات، وكتب الرجال، كما أن بعضها موجود في المصنفات التي أفْرَدت للألفاظ غير المتداولة، أو قليلة الاستعمال، مثل سلسلة كتب للدكتور سعدي الهاشمي، الأستاذ المساعد بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة "شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال" بأجزائه الثلاثة، وكتاب الأستاذ الدكتور يوسف صديق، أستاذ الحديث وعلومه في كلية التربية للبنات، بمكة المكرمة "الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل"، ومؤلف الشيخ أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل: "شفاء العليل بألفاظ قواعد الجرح والتعديل" الذي شرح فيه كثيراً من الألفاظ، بغض النظر عن كونها متداولة أو قليلة الاستعمال، وبحث الأستاذ الدكتور محمد علي قاسم العمري أستاذ الحديث بجامعة اليرموك "المثل واستعمالاته في نقد رواة الحديث".

## منهج البحث:

من المعلوم: أنه لابد لكل بحث من منهج يسير عليه الباحث في معالجة موضوع بحثه ليسجل في نهايته ما انتهى إليه من نتائج وتوصيات، وقد سرت

في هذا البحث على منهج محدد، حاولت قدر استطاعتي عدم الخروج عنه، وتتلخص معالم هذا المنهج في الآتي:

١ - استخرجت الإشارات والحركات التي تفيد جرحاً أو تعديلاً، سواء التي وردت في كتب السؤالات، أو كتب الرجال.

٢ - رتبت الإشارات والحركات على حروف المعجم.

٣ - ذكرت الإشارة أو الحركة كما جاءت في كتب السؤالات أو الرجال عند ذكر من وصف بها من الرواة.

٤ - اتبعت في كل إشارة أو حركة الخطوات الآتية: تفسير الإشارة أو الحركة، بيان من استعملها من النقاد، بيان مراد الإمام الناقد من هذه الإشارة أو الحركة، بيان من وُصف بها من الرواة.

٥ - عزوت نصوص النقاد إلى مصادرها الأصلية، فإن لم أجد عزوتها إلى أول مصدر ناقل لها بعده.

٦ - رتبت المصادر والمراجع ترتيباً زمنياً تنازلياً فذكرت الأقدم وفاة حتى المتأخر.

٧ - اكتفيت ببعض المراجع بالاسم الأول منها؛ منعاً للتطويل.

## خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى تمهيد وخمسة مباحث وخاتمة.

وبعد... فهذا جهد المقل، وقد بذلت جهدي ما وسعني الجهد، ورغم ما بذلت من جهد وما أفرغت من وسع محاولة بذلك أن يصل هذا العمل إلى أحسن صوره، وأفضل هيئاته، إلا أنه يبقى جهداً بشرياً عرضة للصواب والخطأ، فما كان في هذا البحث من صواب فهو بتوفيق الله وتسديده، وما كان فيه من خطأ فهو مني.

والله أسأل أن يعفو عني، وأن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، وأن يرحم العلماء العاملين، وأن يوفقني بالانضمام إلى ركب خدام سنة سيد المرسلين، وأن يوفقني لخدمة دينه وشرعه القويم، والحمد لله رب العالمين.

# المبحث الأول
# أساليب أئمة الجرح والتعديل
# في الكلام على الرواة

علم الجرح والتعديل هو: علم يبحث فيه عن القواعد المعتمدة في تعيين مرتبة راوي الحديث - جرحاً وتعديلاً - من خلال ألفاظ وعبارات تعديل وتجريح خاصة[(١)].

هذا، وهناك تعريفات أخرى تصب بجملتها في هذا المضمون، ومن هذه التعاريف: "علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث"[(٢)]. ومن ذلك أيضا: "هو علم يبحث في أحوال الرواة - جرحاً وتعديلاً - بألفاظ مخصوصة واصطلاحات منضبطة"[(٣)].

وإن الناظر في أساليب أئمة الجرح والتعديل في الكلام على الرواة يجدها تنحصر في أربعة أساليب:

**الأول:** استخدام الألفاظ الدالة على الجرح والتعديل. وهو أكثر هذه المظاهر شيوعاً، والطابع العام لهذه العبارات هو: الاختصار الشديد، وحسن التوظيف، وقوة الدلالة، بالنظر إلى المضمون اللغوي لهذه العبارات والألفاظ في الغالب[(٤)].

## وهذا الأسلوب ينقسم إلى خمسة أنواع:

**الأول:** أن يُسأل الناقد عن راوٍ فيجيل فكره في حاله في نفسه وروايته ثم يستخلص من مجموع ذلك معنى يحكم فيه، كأن يقول: فلان ثقة، أو ضعيف، أو كذاب.

---

(١) علم أصول الجرح والتعديل (ص/٧٢).
(٢) كشف الظنون (١/٥٨٢).
(٣) مقدمة تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي.
(٤) دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص/٢٥٨- ٢٥٩).

**الثاني**: أن يستقر في نفس الناقد هذا المعنى، ثم يتكلم في ذلك الراوي بسبب النظر في حديث خاص من روايته:

**فالأول**: هو الحكم المطلق الذي لا يخالفه حكم آخر مثله إلا لتغيّر الاجتهاد.

وأما **الثاني**: فإنه كثيراً ما ينحو به نحو الراوي في ذاك الحديث.

**والثالث**: الحكم على الراوي مقارناً بغيره.

**والرابع**: الحكم على إسنادٍ بأن رجاله ثقات أو ضعفاء.

**الخامس**: الحكم على حديث بالصحة أو الضعف[(١)].

**الثاني**: التطبيق العملي، نحو قبول الرواية كدلالة التوثيق، أو ترك الرواية كدلالة جرحٍ، وإن لم يكن ذلك لازماً على وجه العموم، وهو أسلوب ضمني غير صريح التوثيق وعدمه إذا ما خلا عن التصريح وكان مجرداً عن أي قرينة دالة.

**الثالث**: السكوت على الراوي من غير ذكره بما يقدح، في كتب نقاد الحديث المختصة، وهو ضمني – أيضاً – لكنه في التوثيق، ويكون عادة بمجرد ذكر الراوي في كتب بعض النقاد في معرض الرواية عنه مع السكوت عليه. وهي مسألة خلافية عند ذوي الشأن وقاعدة غير مطردة[(٢)].

**الرابع**: استخدام الإشارة كرمز من رموز القبول والردّ.

فالمتتبع لصنيع الأئمة النقاد في مجال نقد الرواة يلحظ أن أسلوبهم في جرح الرواة وتوثيقهم لم ينحصر على القول، بل عمد بعضهم إلى إتباع أسلوب الإشارة كتحريك اليد، أو قبضها، أو تقليبها، أو نفضها، أو الشد عليها، أو تغطية الرأس، أو الخط على الرأس، أو تحريك الرأس، أو انفراد الوجه، أو تغيره،

---

(١) شفاء العليل (ص/٥٣١- ٥٣٤).
(٢) دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص/٢٥٨- ٢٥٩)، وانظر: تدريب الراوي (٣١٦/١- ٣١٧).

أو تكلحه، أو تحميضه، أو صرفه، أو الإعراض به، أو التظاهر بالنوم، أو تقطيب الحاجبين، أو ضرب الضرس باليد، أو الإشارة إلى الشيء (الفم/ اللسان/ الميزان/ الأسطوانة.....)، أو تغير حركة الشفاه، أو عوج الفم، أو عوج اللسان، أو الامتخاط، أو البزق، أو القيء، أو التقنّع، أو القيام من المجلس، أو الصياح، أو الضحك، وما إلى ذلك من إشارات أخرى، وكل هذه الإشارات تنبئ عن أحكامهم على بعض الرواة[1].

وقد تقترن الإشارة بكلام يفيد معناها، وقد تكون مجرّدة من غير شيء.

وتكمن الصعوبة في هذه المسألة بكيفية تحديد مراد الناقد من هذه الإشارة أو تلك بصفتها تمثل حكماً لا بد من أخذه بعين الاعتبار عند التعامل مع مرويات الرواة[2].

والذي يوضح مراد هؤلاء الأئمة النقاد من إشاراتهم أو تغير أحوالهم: ثلاثة أمور.

**الأول**: تفسير الناقد نفسه لحركته أو إشارته.

**الثاني**: تفسير تلاميذ أولئك الأئمة الملازمين لهم الذين كانوا يعرفون منهج مشايخهم في تعديل الرواة وتجريحهم لمراد الأئمة النقاد بحركاتهم أو تغير أحوالهم، لكونهم يحضرون مجالس مشايخهم العلمية التي حدثت فيها، وكلما كان التلميذ أكثر ملازمة كلما كان أكثر إدراكاً لما قصد شيخه من تلك الإشارات. فيستعان به على تحديد مراده.

**الثالث**: وقد لا يتيسر ذلك، فيضطر بعض المعنيين من الحفاظ أصحاب الفطنة والتجربة من ذوي الاختصاص من الذين يتمتعون بالدراية والمعرفة بحال هذا الناقد ومنهجه فيجمعون هذه الإشارات ويتتبعونها في محاولة

(١) ضوابط وقواعد في الجرح والتعديل (ص/ ١٥٥)، شفاء العليل (ص/ ٥٣٥).
(٢) دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص/ ٢٦٩).

للكشف عن مراد صاحبها، كأن يقوم أحد الحفاظ النقاد فيستقرئ أحوالهم في الحركة أو القول أو تغيير الوجه؛ فيتضح له مراد الناقد من فعله ذاك.

وهذا أمر يحتاج إلى من يمتلك الفطنة والتجربة من ذوي الاختصاص، كما هو ظاهر في منطق الحافظ الذهبي، وهو من أهل التتبع والاستقراء التام في نقد الرجال – في تعامله مع مصطلحات القوم، وكشفه عن مدلولاتها.

وأكثر ما استخدم النقاد ذلك في إجاباتهم على الأسئلة التي كانت تطرح عليهم من التلامذة، بمعنى أن هذا الأسلوب أكثر شيوعاً في كتب السؤالات منه في غيرها من كتب النقد، مثل:السؤالات لابن معين من قبل تلاميذه: ابن الجنيد، والدارمي، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، وسؤالات أبي داود لأحمد، وسؤالات الآجري لأبي داود، وسؤالات سعيد بن عمرو البرذعي، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي لأبي زرعة وغيرها من كتب السؤالات.

على أن من الملاحظ: أن استخدام هذا الأسلوب إنما كان في الغالب العام في معرض الجرح، ولم يستخدم في مجال التعديل إلا نادراً[(١)]. ومن الملاحظ أيضا: أن الكبار دون غيرهم كانوا أكثر استخداماً لهذا الأسلوب بالنظر إلى كبير تجربتهم، وسعة إطلاعهم على أحوال الرواة، على ما يشهد عليه الواقع. وممن استخدم هذا الأسلوب من الأئمة النقاد: أيوب السختياني (١٣١هـ)، شعبة بن الحجاج (١٦٠هـ)، سفيان الثوري (١٦١هـ)، حماد بن سلمة (١٦٧هـ)، جرير بن حازم (١٧٠هـ)، إسماعيل بن إبراهيم(١٩٣هـ)، وكيع بن الجراح (١٩٧هـ)، يحيى بن سعيد القطان (١٩٨هـ)، يحيى بن معين(٢٣٣هـ)، عبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ)، علي بن المديني (٢٣٤هـ)، أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، عباس العنبري (٢٤٦هـ)، أحمد بن صالح المصري (٢٤٨هـ)، أبو زرعة (٢٦٤هـ)، أبو داود (٢٧٥هـ)، أبو حاتم الرازي. (٢٧٧هـ)، الدارقطني(٣٨٥هـ)، أبو نعيم الاصبهاني (٤٣٠هـ).

---

(١) دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص/٢٦٩).

## المبحث الثاني
## الحركات التي تدل على الجرح

### الفرع الأول
### أشار بيده إلى لسانه

الإشارة باليد إلى اللسان، يراد بها عند المحدثين الراوي الذي لا يحترز عن لسانه، وهي كناية عن كذب من سئل عنه أحياناً، أي أن هذا الراوي كان يضع الحديث، ويكذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[1] وهذا اللون من الإشارة وهو الإشارة باليد إلى اللسان، على ما يظهر لون خاص بأبي زرعة، لم أقف على من استعمل الإشارة إلى اللسان من الأئمة النقاد غيره، وكأني بأبي زرعة قد زاد على الأئمة النقاد أسلوباً آخر بالجرح بالإشارة. وأسلوبه هذا يريد به الكذب، كما وضحه تلميذه سعيد بن عمرو البرذعي، عندما سأل أبا زرعة عن رباح بن عبيد الله[2]. فقال: "كان أحمد بن حنبل يقول: وأشار أبو زرعة إلى لسانه. أي أنه كذاب، ثم قال لي أبو زرعة: منكر"[3].

### الفرع الثاني
### أومـا إلـيّ فـيـه

الإيماء عند أهل اللغة الإشارة بالأعضاء كالرأس، واليد، والعين، والحاجب. يقال: أومأت إليه أومئ وومأت فيه[4]. أما عند المحدثين فإن الإشارة باليد إلى الفم، يراد بها الراوي الذي لا يحترز عن لسانه، وهي كناية عن كذب من سئل عنه أحياناً، أي أن هذا الراوي كان يضع الحديث، ويكذب على رسول الله صلى

---

(١) الشرح والتعليل (ص/٢٢)، دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص/٢٧٠).

(٢) قال أحمد والدارقطني: "منكر"، وقال ابن حبان: "كان قليل الحديث، منكر الرواية على قلتها، لا يجوز الاحتجاج بخبره" التاريخ الكبير (٣/٣١٦)، الجرح والتعديل (٣/٤٩٠)، ضعفاء العقيلي(٥٠٠)، الكامل في الضعفاء (٣/١٧٢)، المجروحين (٣٤٦)، ميزان الاعتدال (٣٣٦٥)، لسان الميزان (٢/٤٤٢).

(٣) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢/٣٦٠).

(٤) النهاية في غريب الحديث (١/٨١).

الله عليه وسلم، أو أنه بذئ، يقع في أعراض أهل العلم والصلاح من أجل هواه، أو أنه يشرب الخمر[1]. وهذا اللون من الإشارة وهو الإيماء - الإشارة - إلى اللسان أو الفم، على ما يظهر لون خاص بأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وعباس العنبري، ولم أقف على من استعمل الإشارة إلى الفم من الأئمة النقاد غيرهم وكأني بهم قد زادوا على الأئمة النقاد أسلوباً آخر بالجرح بالإشارة. وأسلوبهم هذا يريدون به الكذب، أو أن الراوي يشرب الخمر.

١ - **أحمد بن حنبل**: استخدم أحمد هذا اللون في تضعيف عمرو بن برق. قال عبد الملك بن عبد الحميد: "سمعت أحمد، يقول: عمرو بن برق له أشياء مناكير، ومعمر قد روى عنه، وكان عنده لا بأس به، وكانت له علة، ثم أشار أبو عبد الله بيده إلى فيه أي يشرب"[2].

٢ - **أبو زرعة الرازي**: استعمل أبو زرعة هذا اللون في تضعيف كل من:

- **سلم بن سالم البلخي**[3]: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: "ما أعلم أني حدثت عن سلم بن سالم إلا أظنه مرة. قلت: كيف كان في الحديث ؟ قال: لا يكتب حديثه، كان مرجئاً، وكان لا - وأومى بيده إلي فيه - قال ابن أبي حاتم - يعني لا يصدق"[4].

- **رباح بن عبيد الله بن عمر العمري**: قال البرذعي في سؤالاته لأبي زرعة الرازي: قلت:"رباح بن عبيد الله ؟ فقال: كان أحمد بن حنبل يقول: وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه، أي أنه كذاب[5]. ثم قال لي أبو زرعة[6]: منكر

---

(١) شفاء العليل (ص/٥٣٧)، الشرح والتعليل (ص/٣٣).
(٢) ضعفاء العقيلي (١٢٦٨).
(٣) ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي. الجرح والتعديل (٤/٢٦٦)، ضعفاء النسائي (٤٦)، ميزان الاعتدال (٣٨٥٢)، لسان الميزان (٣/٦٣).
(٤) الجرح والتعديل (٤/٢٦٧)، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢/٥٣٢-٥٣٣)، ميزان الاعتدال (٣٨٥٢)، لسان الميزان (٣/٦٣).
(٥) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢/٣٦٠).
(٦) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢/٣٦٠).

الحديث، يحدث عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "بئس الشعب جياد" لا أصل له عندي"[١].

- **عبد الله بن أبي بكر المقدمي**[٢] قال البرذعي: "وشهدته - أي أبو زرعة - ذكر عبد الله ابن أبي بكر المقدمي فأومأ بيده إلى فيه، أي الكذب[٣] كنت أمر به فلم أكتب عنه شيئاً قط، وكتبت عن أخيه **الصغير - أي محمد** - الوقائع"[٤].

٣- **عباس العنبري**: قال عبدان: "سألنا عباس العنبري عن **النضر بن سلمة**[٥]، فأشار إلى فمه". قال ابن عدي: "أراد أنه يكذب"[٦].

## الفرع الثالث
## أعرض بوجهه

قد يعرض الناقد بوجهه عن السائل إذا سأله عن راو كذاب. وقد انفرد سفيان الثوري باستعمال هذا اللون دون غيره من الأئمة النقاد، وأسلوبه هذا يريد به تكذيب الراوي، كما وضحه تلميذه محمد بن سعيد بن خالد الرازي قال: "سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير ابن سليمان ينكر عن مهران، قال: مر **عبد الوهاب**[٧]

---

(١) زرواه البخاري في التاريخ الأوسط (٢١٠٩)، والطبراني في الأوسط (٤٣١٧) وقال البخاري: "لا يتابع عليه، روى عند عبد الرزاق قال أحمد منكر الحديث". وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣٤٦/١): "منكر تفرد به رباح بن عبيد الله". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٨):" فيه رباح بن عبيد الله، وهو ضعيف".

(٢) ضعفه أبو زرعة وابن عدي وقال أبو حاتم: "تكلموا فيه، وفيه نظر" وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ". الجرح والتعديل (٧١/٥)، ثقات ابن حبان (٨/ ٣٥٧)، الكامل (٢٥٩/٤)، ميزان الاعتدال (٣٨٥٢).

(٣) القائل - أي الكذب - هو البرذعي.

(٤) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٤٦٧).

(٥) رماه ابن خراش بالكذب، وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث، ولم يكن صدوقاً، وذكره الذهبي في المغني والميزان، والحلبي في الكشف الحثيث، الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٠)، المغني (٦٦٣٤)، الميزان (٩٠٧٠)، الكشف (٨٠٥).

(٦) الكامل(٢٩/٧).

(٧) كذبه سفيان الثوري، وضعفه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والجوزجاني، وعلي بن المديني، والبخاري، والنسائي، والفسوي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم وابن الجوزي، طبقات ابن سعد (٤٩٦/٥)، تاريخ ابن =

فسألت سفيان عنه فأعرض بوجهه عني"[١]، وجاء في تهذيب الكمال: قال "مهران بن أبي عمر، كنت مع سفيان الثوري في المسجد الحرام، فمر عبد الوهاب بن مجاهد فقال سفيان هذا كذاب"[٢].

## الفرع الرابع: تغير وجهه

قد يسأل الناقد عن الراوي فيتغير وجهه ويكون ذلك على سبيل الجرح كما سيأتي عند الكلام على حركة "كلح وجهه". أما أسلوب تغير الوجه في الكشف عن حال الرواة فلم يستعمله إلا وكيع ابن الجراح. فقد ذكر العقيلي في ترجمة النضر بن شميل[٣] أن إبراهيم شماس قال: "سألت وكيعاً عن النضر فتغيّر وجهه ورفع حاجبه، وقال: إن له مشيخه شبه الرضا به"[٤]. وهذه الحركة ها هنا تفيد التعديل، وفي هذا رد على من أطلق أنها إشارة تجريح ولم يفصّل.

## الفرع الخامس: أمتخط

أما أسلوب (الامتخاط) في تجريح الرواة فلم يستعمله إلا: حماد بن سلمة. فقد أخرج الخطيب عن محمد بن علي الوراق قال: "سألت مسلم بن إبراهيم عن حديث لصالح المُري[٥] فقال: ما تصنع بصالح؟ نكروه يوماً عند حماد بن

---

= معين (٢/ ٣٧٩)، تاريخ الدارمي (٦٥٦)، الضعفاء الصغير (٢٣٤)، أحوال الرجال (٢٥٤)، أبو زرعة الرازي (٦٣٦)، المعرفة والتاريخ (٣/ ١٥٨)، (٢/ ٣٧)، ضعفاء النسائي (٣٩٦)، ضعفاء العقيلي (١٠٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٦٩)، المجروحين (٧٥١)، الكامل (٥/ ٢٩٤)، ضعفاء الدارقطني (٣٤٥)، سنن الدارقطني (١/ ٣٥٤)، تهذيب الكمال (١٨/ ٥١٧-٥١٨)، ميزان الاعتدال (٣٩٢٧)، المغني (٣٨٩٧)، تقريب التهذيب (٤٢٦٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٣).

(١) ضعفاء العقيلي (١٠٣٩).

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥١٧).

(٣) قال الذهبي: "شيخ مرو ومحدثها، ثقة، إمام، صاحب سنة"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت". الكاشف (٥٨٤١)، التقريب (٧١٣٥).

(٤) ضعفاء العقيلي (١٨٩٢).

(٥) قال أبو داود: "لا يكتب حديثه" وقال الذهبي: "ضعفوه"، وقال ابن حجر: "ضعيف". الكاشف (٢٣٢٦)، التقريب (٢٨٤٥).

سلمة فامتخط حماد". قال الخطيب معلقاً: "قلت امتخاط حماد عند نكره لا يوجب رد خبره"[1].

## الفرع السادس: بـــزق

أما أسلوب البزق في تجريح الرواة فلم يستعمله إلا يحيى بن معين. فقد أخرج الخطيب عن ابن الغلابي أن: "يحيى بن معين سُئل عن حجاج بن الشاعر[2] فبزق لما سُئل عنه"[3].

### الفرع السابع: حـرك رأسه

هذه الإشارة بها عدة إشارات ومعاني، فقد تعني هذه الحركة تضعيف الراوي جداً وأنه يُهمل وتترك الرواية عنه، إلا أنه ليس بكذاب[4]. وربما أرادوا به مطلق التضعيف أو التضعيف لحد ترك الرواية عن ذلك الراوي[5]. فتحريك الرأس تحتمل أكثر من معنى، فقد يفهم منها: الجرح من جهة الحفظ، أو الطعن في العدالة، أو تليين الراوي، أو الجرح الشديد، أو التعجب من حال الراوي. وقد استعمل طائفة من النقاد هذا الحركة الأسلوب في نقدهم للرواة منهم: يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي.

---

(١) الكفاية (ص/١١٣-١١٤)، تدريب الراوي (١/٣٠٦).

(٢) وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان والذهبي وابن حجر. الجرح والتعديل (٣/١٦٨)، وقال أبو داود: "لا يكتب حديثه". ثقات ابن حبان (٨/٢٠٣)، الكاشف (٩٤٥)، الميزان (٢/٢٠٧)، التقريب (١١٤٠)، التهذيب (٢/١٨٤).

(٣) الكفاية (ص/ ١١٣)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٤٠). ولعل سبب تضعيف ابن معين لحجاج لعسره بالراوية، حيث كان لا يحدث عن المشايخ الذين أجابوا في فتنة خلق القرآن كما قال عبدالله بن أحمد: "كان لا يحدث عمن أجاب"، لذا قال ابن حبان في الثقات: "كان صاحب حديث معسر".

(٤) الشرح والتعليل (ص / ٢٥).

(٥) شرح ألفاظ التجريح النادرة (ص / ١٠٤).

## ١ – تحريك الرأس عند يحيى بن سعيد القطان:

– **القاسم بن عوف الشيباني**[(١)]: روى ابن أبي حاتم بسنده إلى علي بن المديني أنه قال: "ذكرنا ليحيى يعني القطان القاسم بن عوف الشيباني فقال: قال شعبة دخلت عليه – فحرك يحيى رأسه – قلت ليحيى: ما شأنه؟ قال: فجعل يحيد. قلت ليحيى: ضعيف في الحديث؟ فقال: لو لم يضعفه لروى عنه"[(٢)]. وقال: "قلت ليحيى – القائل علي بن المديني –: حديث زيد بن أرقم كان ابن أبي عروبة يحدثه عن قتادة عن القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم، وشعبة يحدثه عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. فقال يحيى: لو علم شعبة أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله أنه رآه وتركه"[(٣)].

– **زياد بن أبي مسلم أبو عمر البصري**[(٤)]: قال علي بن المديني: "قلت ليحيى بن سعيد: أن عبدالرحمن – أي ابن مهدي – يثبت شيخين من أهل البصرة، قال: من هما؟ قلت: زياد أبو عمر؟ قال: فحرك يحيى رأسه، وقال: كان يروي حديثين أو ثلاثة ثم جاء بعد بأشياء، وكان شيخاً مغفلاً لا بأس به، أما الحديث فلا"[(٥)]. وقال ابن عدي معقباً على تضعيف يحيى ابن سعيد له بقوله:

---

(١) قال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ومحله عندي الصدق"، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"، وقال الذهبي: "مختلف في حاله"، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب"، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٧/ ١١٤)، ثقات ابن حبان (٥/ ٣٠٥)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٠٠)، الكاشف (٤٥٢٠)، التقريب (٥٤٧٥).

(٢) ميزان الاعتدال (٤٤٠٩).

(٣) تقدمه الجرح والتعديل (ص/ ١٥٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٥)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٠٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٥٨٧).

(٤) وثقه ابن معين وأحمد وأبو داود، وذكره ابن شاهين ابن حبان في ثقاتهما، وقال وكيع "يوثق"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق، فيه لين"، وضعفه ابن معين في رواية، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الذهبي: "وثقه الناس، وضعفه القطان". تاريخ الدوري (٢/ ١٨٠)، تاريخ الدارمي (٣٤٦)، ثقات ابن شاهين (٣٩٩) علل أحمد (١/ ٤٠٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٦)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٣١)، التقريب (٢١٠٠).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٦-٥٤٧)، تهذيب الكمال (٩/ ٥١٥)، لسان الميزان (٢/ ٥٠٠).

"زياد أبو عمر هذا إنما أشار يحيى القطان إلى أنه كان يروي حديثين أو ثلاثة ثم جاء بعد بأشياء، فإنما يعني - والله أعلم - بأحاديث مقاطيع، فأما المسند، فإني لم أر عنه شيئاً".

وهذا جرح من جهة الحفظ. قلت:والرجل الثاني الذي عناه ابن المديني هو القاسم الحداني[1].

## ٢ - تحريك الرأس عند علي بن المديني:

- **سويد بن سعيد الأنباري**[2]: روى الخطيب بسنده إلى عبد الله بن علي ابن المديني أنه قال: "سئل أبي عن سويد الأنباري، فحرك رأسه وقال: ليس بشيء"[3].

- **الحسن البصري**: نقل عن علي بن المديني عند تعداده للرواة الذين لم يسمع منهم الحسن قال: "لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وأسامة بن زيد، والنعمان بن بشير، والضحاك بن سفيان، وأبي برزة الأسلمي، وعقبة بن عامر، وأبي ثعلبة الخشني، وقيس بن عاصم، وعائذ، وحرك رأسه"[4]. وليس هذا بجرح في الحسن بقدر ما هو تعجب من ابن المديني من كثرة رواية الحسن عمن لم يسمع منهم.

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٥٤٦)، تهذيب الكمال (٩/٥١٥)، المغني(٥٢٢٤٥).، الكامل (٣/١٩٣)، ميزان الاعتدال (٢٩٦٢)، ضعفاء العقيلي (٥٢٧)، تهذيب التهذيب (٢/٢٣٠).

(٢) وثقه العجلي وأحمد ومسلمة بن قاسم والخليلي،عدله يعقوب بن شيبة وأبو حاتم والبغوي وصالح بن محمد وضعفه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في المجروحين، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن حجر: "صدوق في نفسه، الا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول". الجرح والتعديل (٤/٢٤٠)، ضعفاء النسائي(٢٦٠)، المجروحين (٤٥٠)، تاريخ بغداد(٩/٢٢٩-٢٣١)، تهذيب الكمال(١٢/٢٥٠-٢٥٥)تهذيب التهذيب(٤/٢٧٥).

(٣) تاريخ بغداد (٩ /٢٢٩)، سير أعلام النبلاء (١١/٤١٢)، تهذيب الكمال(١٢/٢٥١).

(٤) العلل لابن المديني (١/٥٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (١/٤٣)، تاريخ بغداد (٩/٢٢٩)، جامع التحصيل (ص/٧٢)، تهذيب الكمال (١٢/٢٥١).

## ٣ - تحريك الرأس عند أحمد بن حنبل:

- **الحسين بن واقد المروزي**(١): قال الذهبي في الميزان في ترجمة الحسين بن واقد المروزي: "... واستنكر أحمد بعض حديثه، وحرك رأسه كأنه لم يرضه لما قيل له: إنه روى هذا الحديث الذي رواه معاذ بن أسد"(٢). وروى العقيلي عن أحمد بن أصرم قال: "سمعت أحمد بن حنبل وقيل له في حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الملبقة(٣) فأنكره أبو عبد الله، وقال: من روى هذا؟ قيل له: الحسين بن واقد. فقال بيده وحرك رأسه كأنه لم يرضه"(٤).

- **يزيد بن أبي زياد**(٥): روى ابن حبان في المجروحين عن علي بن سعيد النسائي قال: "سئل أحمد بن حنبل عن يزيد بن أبي زياد فضعفه وحرك رأسه"(٦).

## ٤ - تحريك الرأس عند أبي زرعة:

جرح أبو زرعة الرازي بهذا الأسلوب عدداً من الرواة منهم.

- **أحمد بن الخليل القومسي**(٧): قال البرذعي لأبي زرعة: "شيخ لقيني

---

(١) وثقه ابن معين، وعدله ابن المبارك وابن سعد وأحمد وأبو داود وأبو زرعة والنسائي. الجرح والتعديل (٣/٣٠٢)، تهذيب الكمال (٦/٤٩٣-٤٩٥).

(٢) ميزان الاعتدال (٢٦٨١).

(٣) بضم الميم وفتح اللام وتشديد الباء المفتوحة، والمراد بها: الثريد إذا خلط خلطاً شديداً. غريب الحديث (٢/٣١٣). والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/٢٥١).

(٤) ضعفاء العقيلي (٣٠٠).

(٥) ضعفه ابن المبارك وابن سعد والجوزجاني وابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن عدي والدارقطني وابن حجر ونكره العجلي في ثقاته. طبقات ابن سعد (٦/٣٤٠)، تاريخ الدوري (٢/٦٧١)، تاريخ الدارمي (٢/٦٧١)، أحوال الرجال (١٤١)، الجرح والتعديل (٩/٢٦٥)، ضعفاء النسائي (٦٥١)، تهذيب الكمال (٣٢/١٣٧-١٤١)، التقريب (٧٧١٧).

(٦) المجروحين (١١٧٥).

(٧) ضعفه أبو زرعة ونسبه أبو حاتم إلى الكذب. الجرح والتعديل (٢/١٥٠)، التقريب (٣٤).

"بتوران[١] بردعة[٢]" من ناحيتكم، يقال له: أحمد بن الخليل القومسي يحدث؟ فحرك رأسه، ثم قال: والله والمستعان، أي شيء يضع ببردعة؟ يريد الدراهم. قلت: هو في موضع يكتب عنه؟ قال: لا..."[٣].

- **سعيد بن سليمان الديلي**[٤] قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه - أي سعيد بن سليمان الديلي المعروف بالنشيطي - فقال: نسأل الله السلامة فقلت: صدوق؟ فحرك رأسه وقال: ليس بالقوي"[٥].

- **سعيد بن عبد الرحمن الجمحي**[٦]: وقال البرذعي: "وذكرت لأبي زرعة حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل بن أبي صالح في "الحجامة لسبع عشرة من الشهر يوم الثلاثاء"[٧]، فقال: سعيد بن عبد الرحمن، عن سهيل، وحرك رأسه، كأنه إذا تفرد به ليس في موضع يعول عليه، ففحصت بعد ذلك الحديث، فوجدت أبا توبة قد رواه موصولاً، عن سعيد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن سهيل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدري تحريك رأس أبي زرعة كان

---

(١) توران: بلاد ما وراء النهر بأجمعها تسمى بذلك، ويقال لملكها: توران شاه. معجم البلدان (٢/٥٧).

(٢) برذعه: قال السمعاني في نسب البرذعي: بلد في أقصى أذربيجان، ومعناه بالفارسية موضع السبي. الأنساب (٢/١٥٢)، معجم البلدان (١/٣٧٩).

(٣) سؤالات البرذعي (٢/٧٣٢ -٧٣٣).

(٤) ضعفه أبو حاتم وأبو داود وابن حجر. سؤالات الآجري (٣١٢)، الجرح والتعديل (٤/١٠٨)، تهذب الكمال (١٠/٤٨٩)، التقريب (٢٣٣٠).

(٥) تهذيب الكمال (١٠/٤٨٩).

(٦) وثقه ابن معين وابن نمير وموسى بن هارون والعجلي والحاكم و، وعدله أحمد وأبو حاتم والنسائيولينه الفسوي والساجي وبالغ ابن حبان فذكره في المجروحين لذا قال ابن حجر في التقريب: "وأفرط ابن حبان في تضعيفه. الجرح والتعديل (٤/ ١٧٨)، المجروحين (٣٩٣)، المعرفة والتاريخ (٣/١٣٨)، تاريخ بغداد (٩/٦٨-٦٩)، تهذيب الكمال (١٠/٥٣٠-٥٣٢)، ميزان الاعتدال (٣٢٢٧)، الكاشف (١٩١٩)، التقريب (٢٣٥٠).

(٧) أخرجه أبو داود (٣٨٦١) والحاكم (٧٤٧٥) والبيهقي (١٩٣١٩).

من أنه قد عرفه في رواية ابن وهب أنه مرسل، أو من تفرد سعيد به"[١]. وقال البرذعي في موضع آخر من أسئلته: "قلت: فحديث سهيل؟ فحرك رأسه، وقال: سعيد بن عبد الرحمن، عن سهيل"[٢].

- **سلام الطويل المدائني**[٣]: قال البرذعي: "وذكرت لأبي زرعة في حديث جرى عنده سلام الطويل؟ فحرك رأسه كالمتعجب من نكري له، كأن سلاماً عنده في موضع لا يذكر، ومر بحديث في كتابنا، عنه، عن قبيصة، عن سلام، فأمر أن نضرب عليه وقال: سلام ما نصنع به"[٤]. وهذا جرح شديد. وشهد البرذعي مذاكرة جرت عند أبي زرعة في أحاديث الحجامة، وكان أبو زرعة لا يثبت في كراهة الحجامة في يوم بعينه، ولا في استحبابه في يوم بعينه حديثاً، فقال البرذعي: "قلت له... فحديث معقل بن يسار؟ فحرك رأسه كالمتقي من نكري له. كان سلاماً الطويل عندكم في موضع لا ينكر"[٥]. ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه قال عن سلام: "ضعيف الحديث"[٦].

---

(١) أجوبة أبي زرعة (٢ / ٥٦٨ - ٥٦٩).
(٢) أجوبة أبي زرعة (٧٥٩/٢).
(٣) كنبه ابن خراش، وقال ابن خراش في رواية والنسائي والدارقطني وأبو نعيم والذهبي وابن حجر: متروك، لذا قال البخاري وأبو حاتم: تركوه، وقال يحيى بن معين وأحمد: له أحاديث منكره، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال البغوي: ضعيف جداً: وقال ابن حبان: "يروى عن الثقات الموضوعات، كأنه المعتمد لها"، وقال الحاكم "روى أحاديث موضوعة". وضعفه ابن معين وعلي بن المديني، وأحمد، ومحمد بن عبد الله الموصلي، والجوزجاني، وأبو زرعة، وابن عدي، والعقيلي، وابن حبان، والحاكم، وأبو نعيم والبغوي، وابن الجوزي، وذكره العقيلي في ضعفائه، تاريخ الدوري (٢٢١/٢)، سؤالات ابن الجنيد (٨٢٦)، أحوال الرجال (٣٥٨)، الجرح والتعديل (٢٦٠/٤)، التاريخ الكبير (٢٢٢٤/٤)، الضعفاء الصغير (١٥٢)، ضعفاء النسائي (٢٤٩)، المجروحين (٤٢٢)، ضعفاء العقيلي (٦٦٨)، الكامل (٢٩٩/٣)، ضعفاء الدارقطني (٢٦٥)، سنن الدارقطني (٢٢٠/١)، ضعفاء ابن الجوزي (١٤٥٩)، تهذيب الكمال (٢٧٨/١٢-٢٨١)، المغني (٢٤٩٦)، الكاشف (٢٢٠٤) تهذيب التهذيب (٢٨٢/٢)، التقريب (٢٧٠٢).
(٤) أجوبة أبي زرعة، (٥٦٧/٢).
(٥) أجوبة أبي زرعة (٢ /٧٥٨-٧٥٩).
(٦) واكتفى ابن حجر بقوله في تهذيب التهذيب (ضعيف)، ميزان الاعتدال (٣٣٤٣).

– **سيف بن محمد الثوري**[(١)] قال البرذعي: "وسألته - أي أبا زرعة -، عن سيف بن محمد؟ قال: سيف: وحرك رأسه"[(٢)]. ويدل على تجريحه له بهذا الأسلوب قوله في سيف هذا لما سأله البرذعي في موضع آخر" ضعيف الحديث"[(٣)].

– **عبد الرازق بن عمر الثقفي**[(٤)]: قال البرذعي:"سألت أبا زرعة، عن عبد الرازق بن عمر الدمشقي؟ فحرك رأسه، وقال: يحدث عن الزهري أحاديث". وسألته عنه مرة أخرى؟ فقال: "ضعيف الحديث"[(٥)]. وسأله عنه ابن أبي حاتم فقال: "ضعيف الحديث" ولم يقرأ علينا حديثه – القائل ابن أبي حاتم – وقال:"روى عن الزهري أحاديث مقلوبة"[(٦)]. قال البرذعي: "أحاديثه عن غير الزهري ليس فيها تلك المناكير، قال: وقد تتبعت حديثه عن إسماعيل بن أبي المهاجر فوجدته مستقيما "[(٧)].

– **فليح بن سليمان**[(٨)]: قال البرذعي: قلت لأبي زرعة:"موسى بن محمد

---

(١) رماه ابن معين وأحمد وأبو داود والساجي والذهبي بالكذب، وقال ابن حجر: "كذبوه"، وقال الدارقطني: متروك، وضعفه الجوزجاني والفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وذكره العقيلي في الضعفاء وابن حبان في المجروحين وابن الجوزي في الضعفاء. أحوال الرجال (١٢١)، تاريخ الدرامي (٣٦٧)، العلل لأحمد (١/٥٦)، العلل لابن أبي حاتم حديث (١٧٣٣)، ضعفاء النسائي (٢٥٥)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٦-٢٢٧)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣٣٠-٣٣٢)، الكاشف (٢٢٢٥)، التقريب (٢٧٢٦).

(٢) أجوبة أبي زرعة (٢/ ٤٥٠).

(٣) أجوبة أبي زرعة (٢/٣٢٢).

(٤) ضعفه ابن معين والجوزجاني والبخاري وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والدارقطني والحاكم والدولابي وابن حجر. تاريخ الدوري (٢/٣٦٢)، أحوال الرجال (٢٨٩)، التاريخ الكبير (٦/ ١٩٣٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٥)، ضعفاء النسائي (٣٧٨)، المعرفة والتاريخ (٣/٥٣)، المجروحين (٧٧٨)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٨-٥٠)، التقريب (٤٠٦٢).

(٥) أجوبة أبي زرعة (٢/ ٤٨٤)، تهذيب الكمال (١٨/ ٥٠).

(٦) الجرح والتعديل (٦ /٣٩).

(٧) تهذيب التهذيب.)

(٨) ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي وابن الجوزي والذهبي في جملة الضعفاء، وثقه الدارقطني، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الخطأ". تاريخ الدارمي (٦٩٥)، تاريخ الدوري (٢/٣٦٧،٤٧٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٤٧٩) ضعفاء النسائي (٤٨٧)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٩-٣٢٢)، التقريب(٥٤٤٣).

بن إبراهيم؟ قال: واهٍ جداً. قلت: فليح بن سليمان وعبد الرحمن بن أبي الزناد وأبو أويس والدراوردي وابن أبي حازم أيهم أحب إليك ؟ قال: الدراوردي وابن أبي حازم أحب إلي من هؤلاء كلهم. قيل له: فليح ؟ فحرك رأسه وقال: واهي الحديث، هو وابنه محمد بن فليح جميعا واهيان"[١].

- **محمد بن عبد الملك**[٢]: وقال البرذعي: "قلت لأبي زرعة: محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر؟ فحرك رأسه، وقال: لا أصل له عندي"[٣].

- **محمد بن عكاشة الكرماني**[٤]: قال البرذعي: قلت لأبي زرعة:"محمد بن عكاشة الكرماني ؟ فحرك رأسه. وقال: رأيته، وكتبت عنه، وكان كذاباً. قلت: كتبت عنه الرؤيا التي كان يحكيها ؟ قال: نعم كتبت عنه..."[٥].

- **يعقوب بن حميد بن كاسب**[٦]: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه. قلت: كان صدوقاً في الحديث فقال: لهذا شروط"[٧]. وهذا طعن من جهة العدالة.

- **ابن أبي بره المؤدب**:[٨] وقال البرذعي: "قت له - أي لأبي زرعة -

---

(١) أجوبة أبي زرعة (٢ /٤٢٥)، تهذيب الكمال (٢٣/٣٢٢).
(٢) ضعفه أبو زرعة. الجرح والتعديل (٨/٥٨).
(٣) أجوبة أبي زرعة (٢ /٥٣٢ -٥٣٣).
(٤) كنبه أبو زرعة والدارقطني والأزهري وسهل السري وأبو الهيثم وبرهان الدين الحلبي وابن حجر ونكره الحاكم في أقسام الضعفاء. الجرح والتعديل(٨/٥٢)، تاريخ بغداد (٣/٥١)، ميزان الاعتدال (٧٨٣٢)، المغني (٥٨٣٠)، لسان الميزان (٥/٢٨٦-٢٨٩)، الكشف الحثيث (٧٠٣).
(٥) أجوبة أبي زرعة (٢ /٥٣٩)، لسان الميزان (٥/٢٨٧).
(٦) وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وعدله البخاري وأبو مصعب الزهري وابن عدي وابن حجر ونكره ابن حبان في ثقاته الجرح والتعديل (٩/٢٠٦)، التعديل والتجريح (٣/١٢٤٩)، ضعفاء النسائي (٦١٦)، ثقات ابن حبان (٦/٢٨٥)تهذيب الكمال (٣٢/٣٢١-٣٢٣)، الكاشف (٦٣٨٧)، التقريب (٧٨١٥).
(٧) الجرح والتعديل (٩/٢٠٦)، التعديل والتجريح (٣/١٢٤٨)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٢١-٣٢٢)، سير أعلام النبلاء (١١/١٥٨)، تهذيب التهذيب (١١/٣٣٨).
(٨) لم أقف على ترجمته.

حدثنا عن جعفر بن عون. قال: من؟ قلت ابن أبي بره المؤدب. فحرك رأسه وقال: وشاذان المكي[(١)] يرويه - أيضاً - عن جعفر فضحك..."[(٢)].

### ٥ - تحريك الرأس عند أبي حاتم:

- **إبراهيم بن أبي علية**: روى ابن أبي حاتم عن أبيه أن محمد بن مسلم سأله: "تعرف أحداً روى عن أبي الأبيض عن أنس عن ربعي؟ فقلت له: نعم روى عنه إبراهيم بن أبي علية فحرك رأسه"[(٣)].

- **الحسين بن زيد بن علي**[(٤)]: سأل ابن أبي حاتم أباه: "ما تقول فيه - أي الحسين بن زيد بن علي - فحرك يده وقلبها يعني تعرف وتنكر"[(٥)].

## الفرع الثامن: حرك يده

أما تحريك اليد فهي من أكثر الحركات التي استعملها النقاد في تضعيف الرواة، وهذه الحركة تحتمل أكثر من معنى، فقد يفهم منها: عدم الوقوف على حال الراوي، أو تضعيف الراوي، أو أن في حديثه المعروف الذي يوافق فيه الثقات والمنكر الذي يخالف فيه الثقات، وقد تدل على الجرح الخفيف، وقد تدل على الجرح الشديد. إلا أن هذا الأسلوب من الجرح يستعمله النقاد في جرح الضعفاء المعروفين بشيء من الفضل والمروءة، من باب كسو الجرح ألطفه، فلا ينطقون، ويكتفون بالإشارة[(٦)]. وممن استعمل أسلوب "تحريك اليد" في

---

(١) رماه بالوضع ابن خراش وأحمد الوزان وأبو حاتم وابن حبان وقال ابن المديني "لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار" وأثنى عليه أبو عروبة. الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٠)، ميزان الاعتدال (٧/ ٢٨)، المغني (٦٦٣٤)، لسان الميزان (٦/ ٢٠)، الكشف الحثيث (٨٠٥).

(٢) أجوبة أبي زرعة (٢/ ٤٠٣)، (٢/ ٥١٥).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٣).

(٤) ضعفه ابن معين وابن المديني ومشاه ابن عدي ونقل مغلطاي عن الدارقطني أنه وثقه. تهذيب الكمال (٦/ ٣٧٦-٣٧٧)، الكاشف (١٠٨٨)، الميزان (٢٠٠٥)، تلخيص المستدرك (٣/ ١٥٤)، المغني (١٥٢٥)، الكاشف (١٠٨٨)، التقريب (١٣٢١).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٥٣)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٧٦-٣٧٧).

(٦) الشرح والتعليل (ص/ ٢٦).

نقده للرواة: إسماعيل بن إبراهيم، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأبو نعيم الاصبهاني.

١ - **تحريك اليد عند ابن علية:** قال أحمد لابن عليه: "يا أبا بشر، إن الثقفي عبد الوهاب[١] يقول عن أيوب عن عمرو بن دينار عن رجل عن جابر بن زيد. قال إسماعيل: أيوب عن عمرو عن رجل عن جابر وحرك إسماعيل بيده يميناً وشمالاً ولم يعبأ به"[٢].

٢ - **تحريك اليد عند يحيى القطان:** وقد استخدم غير إشارة كتحريك اليد والرأس وتحميض الوجه.

- **عمر بن الوليد الشني**[٣]: قال علي بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد ونكر عمر بن الوليد الشني فقال بيده يحركها، كأنه لا يقويه، قال علي: فاسترجعت، أنا. فقال: مالك؟ قلت: إذا حركت يدك فقد أهلكته عندي. قال:

---

(١) وثقه الشافعي وابن سعد والعجلي وابن معين والبيهقي. وذكره ابن حبان في الثقات. وأثنى عليه قتيبة ووهيب ابن خالد. ورماه بالاختلاط ابن معين وأبو زرعة والفلاس والعقيلي وعقبة بن مكرم العمى، إلا أن الثابت أن الناس قد حُجبوا عنه عند تغيره، فلم يحدث في حال اختلاطه، كما ذكر أبو داود فيما نقله العقيلي في "الضعفاء"، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا أبو داود، قال: جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا، فحُجب الناس عنهم، فلا معنى لذكر اختلاطه بعد هذا؛ لأنه يُلبس، وقال ابن حجر: ثقة، تغيّر قبل موته بثلاث سنين. طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، تاريخ الدارمي (٦٢)، تاريخ ابن معين (٢/ ٣٧٨)، ثقات العجلي (١٠٤٧)، طبقات خليفة بن الخياط (٢٢٥)، أبو زرعة (٤٤٤)، ثقات ابن حبان (٧/ ١٣٢)، ضعفاء العقيلي (١٠٤٠)، تاريخ بغداد (١١/ ٢١)، تهذيب الكمال (١٨/ ٥٠٦-٥٠٨)، ميزان الاعتدال (٣٩٢٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٠)، هدي الساري (ص/ ٤٢٣)، التقريب (٤٢٦١)، التلخيص الحبير (٤/ ٤٩٢) الكواكب النيرات (ص/ ٣١٦-٣١٨).

(٢) العلل لأحمد (٢/ ٥٣٩).

(٣) وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم "ما أرى بحديثه بأس"، وذكره ابن حبان في ثقاته وضعفه النسائي. تاريخ الدارمي (١٤٨)، سؤالات ابن الجنيد (٣٢٢)، العلل لأحمد(٢/ ٤١٩)، الجرح والتعديل (٦/ ١٣٩-١٤٠)، ضعفاء النسائي (٨٢)، ثقات ابن حبان (٨/ ٤٤٣)، لسان الميزان (٤/ ٣٣٧)، تعجيل المنفعة (٧٧٧).

ليس هو عندي ممن أعتمد عليه، ولكنه لا بأس به[١]. وفهم الحافظان الذهبي وابن حجر من ذلك التليين كما نصا على ذلك، حيث أكد الذهبي في "الميزان" إن تحريك القطان ليده هو من باب التليين والتضعيف، كما جاء في "الميزان" في ترجمة عمر ابن الوليد قال: "ولينه يحيى القطان"[٢]. أما ابن حجر فقال في "تعجيل المنفعة": "ولينه يحيى القطان"[٣]. وقال في اللسان بعد أن ساق قول ابن القطان وتعقيب ابن المديني: "ولم يحدث عنه[٤] – أي يحيى القطان –"[٥].

- **عمرو بن مسلم الجندي اليماني**[٦]: أخرج ابن أبي حاتم بإسناده عن علي ابن المديني أنه قال: "سمعت يحيى – يعني ابن سعيد – وذكر عمرو ابن مسلم صاحب طاووس – فحرك يده"[٧].

٣ – **تحريك اليد عند يحيى بن معين**: قال ابن عدي في كامله في ترجمة جعفر بن زياد الأحمر[٨]: "حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٣٩)، وتعجيل المنفعة (٧٧٧).
(٢) ميزان الاعتدال (٦٢١٩).
(٣) تعجيل المنفعة (٧٧٧)، لسان الميزان (٤/ ٣٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١٣٩).
(٤) لسان الميزان (٤/ ٣٣٧).
(٥) شرح ألفاظ (ص/ ٩٩ - ١٠٠).
(٦) ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي وابن خراش وابن حزم، وقال الساجي الذهبي وابن حجر "صدوق" وزاد الساجي وابن حجر "له أوهام"، وذكره ابن حبان في ثقاته. تاريخ الدوري (٢/ ٤٥٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٩)، ثقات ابن حبان (٧/ ٢١٧)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٤٤-٢٤٥)، الكاشف (٤٢٣٢)، التقريب (٥١١٥).
(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٠)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٤٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٠٤-١٠٥).
(٨) وثقه ابن معين والعجلي والفسوي والنسائي والساجي وذكره ابن شاهين في ثقاته، وعدله أحمد وأبو زرعة وأبو داود وابن عدي والدارقطني وابن حجر، ولينه محمد بن عبد الله والجوزجاني والأزدي وابن حبان والعقيلي. تاريخ الدوري (٢/ ٨٦)، تاريخ الدارمي (٢١٩)، أحوال الرجال (٥٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٠)، المعرفة والتاريخ (١/ ١٥٥) و(٣/ ١٣٣)، المجروحين (١٨٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٠-٤١)، التقريب (٩٤٠).

الدارمي قال: وسئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر؟ فقال بيده، لم يُضعفه ولم يثبته"[1].

٤ - **تحريك اليد عند علي بن المديني:** استعمل هذا الأسلوب: علي بن المديني، وكأنه تأثر بمنهج شيخه يحيى بن سعيد القطان، حيث استخدم حركاته، كتحريك اليد وغيرها. فقد روى الخطيب بسنده إلى عبد الله بن علي بن المديني أنه قال:"سألت أبي عنه - إسحاق ابن نجيح الملطي[2] - فقال بيده - هكذا - أي: حركها على نحو ما ذكر ابنه، قال عبد الله: أي ليس بثقة، وضعفه"[3]، وهذا يدل على أن علي بن المديني إذا سئل عن راو فحرك يده فمعنى ذلك أنه ضعيف. ويؤكد ذلك قول عبد الله في إسحاق هذا "روى عجائب". وهذا من أبلغ الجرح.

٥ - **تحريك اليد عند أحمد:** ومن الأئمة النقاد الذين استعملوا هذا الأسلوب: أحمد بن حنبل حيث كان إذا سئل أحياناً عن ضعيف يحرك يده، فقد قال المروزي وعبد الله : "سألته - أي أحمد - عن فرقد السبخي[4] فحرك

---

(١) جاء في تاريخ عثمان عن ابن معين (ص/٨٧) بلفظ: وسئل عن جعفر الأحمر؟ فقال بيده، لم يلينه ولم يضعفه. ولعل الصواب ما نقله ابن عدي عن الدارمي في الكامل (١٤١/٢)، ويؤيده ما في تهذيب التهذيب: فقال بيده، لم يثبته ولم يضعفه، وانظر: المجروحين (١٨٥)، تهذيب الكمال (٤٠/٥)، الميزان (١٥٠٣).

(٢) رماه بالكذب أحمد والمزي وابن معين. تاريخ الدوري (٢٧/٢)، العلل لأحمد (١/ ٢١٩)، الجرح والتعديل (٢٣٥/٢)، تاريخ بغداد (٣٢٢/٦-٣٢٣).

(٣) تاريخ بغداد (٣٢٤/٦)، ميزان الاعتدال (٢٢٨٨).

(٤) ضعفه أيوب ويحيى القطان وابن المديني وأحمد ويعقوب بن شيبة والبخاري وأبو حاتم والنسائي وجعفر بن سليمان والبزار والدارقطني وأبو أحمد الحاكم، وذكره ابن حبان في المجروحين، ووثقه ابن معين في رواية، وقال العجلي "لا بأس به"، وقال ابن حجر "صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ. طبقات ابن سعد (٢٤٣/٧)، تاريخ الدارمي (٦٩٣)، التاريخ الكبير (٥٩٢/٧)، الجرح والتعديل (٤٦٤/٧)، ضعفاء النسائي (٤٩٠)، المجروحين (٨٥٩)، كشف الأستار (٧٧٣)، ضعفاء الدارقطني (٤٣٤)، حلية الأولياء (٤٦/٣)، تهذيب الكمال (١٦٥/٢٣-١٧٠)، الكاشف (٤٤٤٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٨-٢٦٤)، التقريب (٥٣٨٤).

يديه، وكأنه لم يرضه"[١]. وفي الكامل: "قال عبد الله: "سألت أبي عن فرقد السبخي، فقال: ليس بالقوي. قلت: هو ضعيف؟ قال هو ذاك[٢]. ونقل أبو طالب عن أحمد أنه قال: "رجل صالح، ليس بالقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث"[٣].

٦ - **تحريك اليد عند أبي زرعة:** لعل أكثر النقاد استعمالاً لهذا الأسلوب هو الإمام أبو زرعة الرازي، حيث جرح به طائفة من الرواة الضعفاء، وغالباً ما كان يقرن مع أسلوبه هذا عبارات توضيحية تبين مراده، أو يشرح قصده في ذلك، أخص تلاميذه سعيد بن عمرو البرذعي، وابن أبي حاتم. قال ابن أبي حاتم - وهو من أعرف الناس به -: سألت أبا زرعة عن سعيد بن سنان أبي مهدي[٤] فأومأ بيده أنه ضعيف"[٥].

٧ - **تحريك اليد عند أبي حاتم:** ومن الأئمة النقاد الذين استعملوا هذا الأسلوب: أبو حاتم الرازي. وكان قد استخدم تحريك اليد وتقليبها دلالة على الجرح، على ما ذكره عنه ابنه. قال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: ما تقول فيه - أي حسين بن زيد الهاشمي[٦] - فحرك يده وقلبها. قال

---

(١) العلل لأحمد (٢/٤٨٧)، تهذيب التهذيب (٨/٢٦٣).
(٢) الكامل (٦/٢٧).
(٣) العلل لأحمد (١/٣٨٤)، تهذيب التهذيب (٨/٢٦٣).
(٤) ضعفه ابن معين وأحمد والجوزجاني وأحمد بن صالح ودحيم والبخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والفسوي وابن حبان والدارقطني والعقيلي وأبو نعيم وابن الجوزي والذهبي وابن حجر. تاريخ الدوري (٢/٢٠١)، تاريخ الدارمي (٣٦٦)، أحوال الرجال (٣٠٨)، التاريخ الكبير (٣/١٥٩٨)، الضعفاء الصغير (١٣٥)، التاريخ الصغير (٢/١٨٦)،الجرح والتعديل (٤/١١٤)، ضعفاء النسائي (٢٦٨)، المعرفة والتاريخ (٢/٤٤٩)، المجروحين (٣٩٢)، ضعفاء الدارقطني (٢٧٠)، تهذيب الكمال (١٠/٤٩٦-٤٩٨)، الكاشف (١٩٠٥)، التقريب (٢٣٣٣).
(٥) الجرح والتعديل (٤/٢٨-٢٩).
(٦) ضعفه ابن معين وابن المديني ومشاه ابن عدي ونقل مغلطاي عن الدارقطني أنه وثقه. تهذيب الكمال (٦/٣٧٦-٣٧٧)، الميزان (٢٠٠٥)، تلخيص المستدرك (٣/١٥٤)، المغني (١٥٢٥)، الكاشف (١٠٨٨)، التقريب (١٣٢١).

ابنه: يعني تعرف وتنكر"[١]، وهذا بالطبع تضعيف ظاهر، وإن لم يبلغ بصاحبه حد الترك[٢]، ومن هيئة تحريك يد أبي حاتم - فحرك يده وقلبها - مع شرح ابن أبي حاتم لحركة يد أبيه بقوله: "يعني تعرف وتنكر". يتبين لنا أن هذا الراوي له أحاديث منكرة غير معروفة، وأحاديث أخرى مقبولة ومعروفة عند المحدثين[٣].

٨ - **تحريك اليد عند أبي نعيم:** ذكر العقيلي في ترجمة عبد الله بن عامر الأسلمي[٤] عن أبي نعيم أنه قال: "كتبت عن عبد الله بن عامر الأسلمي ها هنا بالكوفة، قال: وكان، وكان... وحرك يده"[٥]

## الفرع التاسع
## حمض وجهه

"حَمَضَ يَحْمُضُ حَمْضاً" أي كرهه، وبالتشديد "حَمَّض تحْمِيضاً" أي جعل الشيء حامضاً. وتحمض الرجل عند أهل اللغة تحول من شيء إلى شيء[٦]. وعند المحدثين جمع سريرة الوجه، وتجعيدها مع تغوير العينين، وشد الوجنتين، كناية عن عدم الرضا، وهو دون تكليح الوجه، وكلاهما جرح شديد[٧]. هذا الأسلوب انفرد يحيى بن سعيد القطان في استعماله في تضعيف الرواة، وقد جرح به ميمون أبا عبد الله البصري الكندي[٨]: قال ابن المديني:

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٥٣).

(٢) دراسات في منهج النقد(ص/ ٢٧١).

(٣) شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال (ص/ ١١١).

(٤) ضعفه ابن سعد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد، والبخاري وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وابن الجارود. التلخيص الحبير (٢/ ١٤٠)، (٣/ ٤٤)، (١/ ٥٦٣)، التقريب (٣٤٠٦).

(٥) ضعفاء العقيلي (٨٥١).

(٦) الرائد(ص/ ٥٩٠)، لسان العرب (٧/ ١٤٠)، تاج العروس (٥/ ٢٣)

(٧) الشرح والتعليل (ص/ ٢٧).

(٨) ضعفه ابن معين وابن حجر، ولينه، وابن القطان أبو داود والنسائي والحاكم أبو أحمد، وقال أحمد "أحاديثه مناكير"، وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي في جملة =

"سألت يحيى بن سعيد عن ميمون أبي عبد الله الذي روى عنه عوف، عن زيد ابن أرقم فحمض وجهه[١] وقال: زعم شعبة أنه كان فسلا[٢]. وقال - أي ابن المديني في موضع آخر -: كان يحيى لا يحدث عنه"[٣]. ونكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحيى القطان سيئ الرأي فيه"[٤].

## الفرع العاشر
## خط على رأسه (حديث الشيخ)

انفرد عبد الرحمن بن مهدي باستعمال هذا اللون - وضع خطا مكتوبا على حديث الشيخ ابتداء من أوله - دون غيره من الأئمة النقاد وأسلوبه هذا يريد به التضعيف، كما وضحه تلميذه علي بن سليمان بن أيوب قال: "كنت عند عبدالرحمن بن مهدي وعنده علي بن المديني يسأله عن الشيوخ، فكلما مر على شيخ لا يرضاه قال عبد الرحمن بيده فخط على رأس الشيخ حتى سأله عن أبيه عبد الله بن جعفر[٥]، قال عبدالرحمن: هكذا بيده فخط على رأسه، فلما قمنا قلت له: قد رأيت ما صنعت فاستغفر الله مما صنعت تخُط على رأس أبيك، قال: فكيف أصنع بعبد الرحمن"[٦].

---

= الضعفاء، ونكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٨/٢٣٤)، ثقات ابن حبان (٥/٤١٨)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٣١-٢٣٢)، الكاشف (٥٧٦٦)، التقريب (٧٠٥١).

(١) الجرح والتعديل (٨/٢٣٤)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٣١)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٣).

(٢) فسلا: الفسل من الرجال: الرذل.

(٣) التاريخ الكبير (٧/١٤٥٨)، ضعفاء العقيلي (١٧٦٥)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٣١)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٣).

(٤) الثقات (٥/٤١٨)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٣)، الفوائد المجموعة (ص/٤٦٤).

(٥) ضعفه وكيع، وابن معين، وابنه علي بن المديني، ويزيد بن هارون، والفلاس والعقيلي، وأبو حاتم، والجوزجاني، والنسائي، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم وابن حبان والذهبي، ونكره البخاري، والدارقطني، وأبو نعيم في الضعفاء الصغير (١٨٣)، أحوال الرجال (١٧٥)، ضعفاء النسائي (٣٤٦)، ضعفاء العقيلي (٧٩٢)، الجرح و التعديل (٥/٢٢)، المجروحين (٥٣٣)، الكامل (٤/١٧٦)، ضعفاء الدارقطني (٣١٤)، تهذيب الكمال (١٤/٣٨٠-٣٨٤)، الميزان (٤٢٥٢)، تلخيص المستدرك (٣/٢٠٩) و (٤/١٢٥،٣٤٣)، المغني (٣١٢٧)، الكاشف (٢٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٥/١٧٤).

(٦) الكامل (٤/١٧٩).

## الفرع الحادي عشر
## دعني لا أقيء

أما أسلوب التظاهر بالقيء في تجريح الرواة فلم يستعمله إلا شعبة بن الحجاج. فقد أخرج الخطيب عن مزاحم بن زفر قال: "قلنا لشعبة: ما تقول في أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أقيئ"[(١)].

## الفرع الثاني عشر
## عـوج فمه

تدل هذه الإشارة على تضعيف الراوي. هذا اللون من الإشارة وهو "عوج الفم"، لون خاص بيحيى بن سعيد القطان، حيث لم أقف على من استعمل "عوج الفم" في نقد الرواة من الأئمة النقاد غيره، فكما انفرد أبو زرعة باستعمال الإشارة إلى الفم دون غيره من الأئمة النقاد، أنفرد القطان بهذا الأسلوب، وأسلوبه هذا يريد به تضعيف الراوي، كما وضحه تلميذه علي ابن المديني. وجرح القطان بهذا الأسلوب.

- **زياد بن أبي مسلم**[(٢)]: قال علي بن المديني: "قلت ليحيى: أن عبد الرحمن زعم أن زيادا أبا عمر كان ثبتاً. فعوج يحيى فمه، وقال: كان شيخاً لا بأس به، وأما الحديث فلا"[(٣)].

---

(١) الجرح والتعديل (١/١٤٣)، الكفاية (ص /١١٤)، تذكرة الحفاظ (١/١٩٥).

(٢) وثقه ابن معين وأحمد وأبو داود، وذكره ابن شاهين ابن حبان في ثقاتهما، وقال وكيع "يوثق" وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم "شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث"، وليس بقوي في الحديث" وقال ابن حجر:"صدوق فيه لين"، وضعفه ابن معين في رواية وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الذهبي: "وثقه الناس وضعفه القطان". تاريخ الدوري (٢/١٨٠) تاريخ الدارمي (٣٤٦) ثقات ابن شاهين (٣٩٩) علل أحمد (١/٤٠٣)، الجرح والتعديل (٣/٥٤٦)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٣١)، التقريب (٢١٠٠).

(٣) الكامل (٣/١٩٣)، ضعفاء العقيلي (٥٢٧)، لسان الميزان (٢/٥٠١)، ميزان الاعتدال (٢٩٨٥).

- محمد بن جعفر غُنْدر[١]: ذكر الباجي في "التعديل والتجريح" وابن حجر في "تهذيب التهذيب" في ترجمة محمد بن جعفر غُنْدر قول ابن المديني: "كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى عوج فمه، كأنه يضعفه" قال الباجي: "يريد والله اعلم انه كأنه يضعفه في سعيد بن أبي عروبة"[٢].

## الفرع الثالث عشر
## غطى رأسه

قد يغطي الناقد وجهه في مجلس شيخ ضعيف؛ كي لا يظهر أن حال هذا الشيخ قويّـة، وحتى لا يتكلم فيه، لوجوده عند ذلك الشيخ. فقد كان أيوب السختياني إذا قعد إلى عمرو بن شعيب غطى رأسه، قال الذهبي: "يعني حياءً من الناس"[٣]، ولعل السبب في تغطية أيوب رأسه أن عمرو بن شعيب[٤] كان يأخذ عن كل أحد، ولا يسمع شيئاً إلا حدث به[٥].

---

(١) وثقه ابن معين والعجلي والمستملي والذهبي وابن حجر، ووثقه ابن المبارك وابن المديني وابن مهدي أبو حاتم في شعبه، وذكره ابن حيان في الثقات، وقال "كان من خيار عباد الله على غفلة فيه". طبقات خليفة (٢٢٦)، تاريخ الدوري (٢/٥٠٩)، تاريخ الدارمي (١٠٦) و(١٠٩) و(٦٥٨) و(٦٥٩)، المعرفة والتاريخ (٢/٢٠٣)، التعديل والتجريح (٢/٦٢٣)، تهذيب الكمال (٢٥/٧-١٠)، الكاشف (٤٧٧١)، تهذيب التهذيب (٩/٩٦)، التقريب (٥٧٨٧).

(٢) رجال البخاري (٢/٦٢٣)، التعديل والتجريح (٢/٦٢٣)، تهذيب التهذيب (٩/٩٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/١٦٩).

(٤) وثقه يعقوب بن شيبة وابن معين والدارمي وابن المديني والعجلي والنسائي، وقال يحيى القطان: "إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به"، واحتج بحديثه ابن المديني وإسحاق بن راهوية وأبو عبيد وأحمد، وقال أبو زرعة: هو ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، وقال يحيى في رواية: "يكتب حديثه" وقال النسائي في رواية "ليس به بأس" وقال سفيان بن عيينة: "كان حديثه عند الناس فيه شيء"، وقال أحمد "له أشياء مناكير، إنما يكتب حديثه، ويعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا"، ولم يحتج بروايته عن أبيه عن جده كل من: المغيرة وأبي داود وابن حبان وابن الجوزي. تاريخ ابن معين (٢/٤٤٥)، سؤالات ابن طهمان (٧١)، التاريخ الكبير (٦/٣٤٢)، ثقات العجلي (١٢٦٦)، ضعفاء العقيلي (١٢٨٠)، الجرح والتعديل (٦/٢٣٨)، المجروحين (٦١٦) الكامل (٥/ ١١٤)، ضعفاء ابن الجوزي (٢٥٦٤)، تهذيب الكمال (٢٢/٦٨-٧٣)، تهذيب التهذيب (٨/٤٨-٥٥)، تحرير التقريب (٣/٩١-٩٥)، التقريب(٥٠٥٠).

(٥) تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٨).

## الفرع الرابع عشر
## نفض اليد

تدل هذه الإشارة على الجرح الشديد. وقد استعمل هذا اللون من الإشارة أحمد بن حنبل في محمد بن حميد الرازي(١): قال ابن وارة: "يا أبا عبد الله رأيت محمد بن حميد؟ قال: نعم. قال: كيف رأيت حديثه؟ قال: إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدّث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره، أتى بأشياء لا تعرف، لا يدري ما هي قال - صالح ابن أحمد-: فقال أبو زرعة وابن وارة: وصح عندنا أنه يكذب. قال: فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده"(٢).

## الفرع الخامس عشر
## التقنّع

التقنع هو: لبس لقناع، وقد يتقنّع الناقد في مجلس شيخ ضعيف؛ كي لا يظهر أن حال هذا الشيخ قويّة، وحتى لا يتكلم فيه لوجوده عند ذلك الشيخ. كان الثوري إذا أراد أن يسمع من ابن مجاهد(٣) جاء متقنعاً، ثم قام خلفه، كأنه

---

(١) ضعفه الجوزجاني والبخاري والنسائي والذهبي وابن حجر، وقال يعقوب بن شيبة "كثير المناكير"، وقال البخاري "حديثه فيه نظر" ورماه بالكذب كل من إسحاق بن منصور وصالح بن محمد الأسدي وابن خراش والنسائي وابن واره وأبو حاتم، وذكره العقيلي وابن حبان وابن عدي وابن الجوزي في جملة الضعفاء، ووثقه ابن معين وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي.أحوال الرجال (٣٨٢)، التاريخ الكبير (١/ ١٦٧)، التاريخ الصغير(٢/٣٨٧)، الجرح والتعديل (٧/٢٣٢)، جامع الترمذي (١٦٧٧)، المجروحين (١٠٠٥)، تاريخ بغداد (٢/٢٦٠-٢٦٣)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٩٩-١٠٨)، الكاشف (٤٨١٠)، التقريب (٥٨٣٤)

(٢) المجروحين (١٠٠٥).

(٣) كذبه سفيان الثوري، وضعفه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والجوزجاني، وعلي بن المديني، والبخاري، والنسائي، والفسوي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم وابن الجوزي طبقات ابن سعد (٥/٤٩٦)، تاريخ ابن معين (٢/٣٧٩)، تاريخ الدارمي (٦٥٦)، الضعفاء الصغير (٢٣٤)، أحوال الرجال =

نائم، وقد أمر إنسّاناً أن يسأله[١].

## الفرع السادس عشر: كلح وجه

التكلح هو بدو الأسنان عند العبوس، والكالح هو الذي قد قلصت شفته عن أسنانه[٢]. وإذا انضم إلى التحميض، التكشير والعبوس عبر عنها النقاد "بالتكليح"، فيقال "كلح وجهه"[٣]. وتدل هذه الإشارة عند المحدثين على التجريح، بدليل تغير حال الإمام الناقد إلى حال آخر أنت به إلى تكشر الوجه عند سماعه اسم الراوي، وذكر الذهبي في السير عن مهدي بن ميمون قوله: "رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس، وينشد الشعر ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من المسند كلح وتقبض"[٤]، وكتب عون بن عبد الله إلى ابنه محذراً إياه من بعض الصفات "وإن سجد نقر، وإن سأل الحف، وإن سئل سوف، وإن حدث حلف، وإن حلف حنث، وإن وعد أخلف، وإن وعظ كلح، وإن مدح فرح"[٥]. وهذا الأسلوب أستعمله يحيى ابن سعيد القطان، وأبو زرعة الرازي في جرحهما لبعض الرواة، حين لا يكون المنكور أهلاً للرواية، حيث جرحا به طائفة من الرواة[٦]، منهم:

١ - **يحيى بن سعيد القطان: فقد جرح كلا من:**

---

= (٢٥٤)، أبو زرعة الرازي (٦٣٦)، المعرفة والتاريخ (١٥٨/٣)، (٣٧/٢)، ضعفاء النسائي (٣٩٦)، ضعفاء العقيلي (١٠٣٧)، الجرح والتعديل (٦٩/٦)، المجروحين(٧٥١)، الكامل (٢٩٤/٥)، ضعفاء الدارقطني (٣٤٥)، سنن الدارقطني (٣٥٤/١)، تهذيب الكمال (٥١٧/١٨-٥١٨)، ميزان الاعتدال (٣٩٢٧)، المغني (٣٨٩٧)، التقريب (٤٢٦٣)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٦).

(١) ضعفاء العقيلي (١٠٣٩).
(٢) لسان العرب مادة كلح (٥٧٤/٢)، تاج العروس (٢١٣/٢).
(٣) الشرح والتعليل (ص/٢٧).
(٤) حلية الأولياء (٢٧٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٦١٢/٤).
(٥) الزهد لابن المبارك (ص/ ٣٣٦)، حلية الأولياء (٢٦٣/٤)، تاريخ مدينة دمشق (٧٩/٤٧-٨٠).
(٦) شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال (ص/١١١).

- الفرج بن فضالة[1]: فقد ذكر عمرو بن علي الفلاس: "كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا معاذ، فقال معاذ: حدثنا فرج بن فضالة قال: فرأيت يحيى كلح وجهه"[2].
- أبو بكر بن عياش[3]: قال على بن المديني والفلاس وأحمد: "كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده كلح وجهه"[4]، وقال يحيى بن سعيد: "لو كان أبو بكر بين يدي ما سألته عن شيء"[5].

---

(١) ضعفه ابن معين، وعلي بن المديني، والفسوي، والبرقي، والنسائي، والساجي، وأبو زرعة، وابن حبان، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، والحاكم وابن حجر، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال أبو حاتم وابن عدي: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أحمد: يحدث عن الثقات أحاديث مناكير. وخص أحمد والبخاري ومسلم والساجي وابن عدي والدارقطني ذلك في حديثه عن يحيى بن سعيد. وترك عبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان الحديث عنه. واختلف قول ابن معين فيه إلى أربعة أقوال: فضعفه في رواية، وقال: صالح في أخرى وقال: ليس به بأس في رواية ثالثة، وقال: هو وسط وليس بقوي في رابعة، وبالغ ابن الجوزي، فذكره في الموضوعات، لكنه تبع في ذلك أبا حاتم. تاريخ يحيى بن معين (٦٩٦)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (٢٣٤)، التاريخ الكبير (٧/ ١٣٤)، الضعفاء الصغير (٣٠٠)، أبو زرعة الرازي (٦٥٠)، جامع الترمذي (٢٢١٠)، ضعفاء النسائي (٥١٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٨٥)، المجروحين (٨٦٢)، الكامل (٦/ ٢٨)، الخطيب (١٢/ ٣٩٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٨-١٦١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٦٠-٢٦٢)، التقريب (٥٣٨٣)، التلخيص الحبير (١/ ١٩٩)، (١/ ٢٠٦)، (١/ ٢٤٢)، (١/ ٣٣٨)، (٢/ ٢٠١)، (٢/ ٤٤٢).

(٢) الكامل (٦/ ٢٨)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٦١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٦٠).

(٣) وثقه ابن معين وأحمد والعجلي وأبو داود والذهبي، وقال ابن سعد: "ثقه صدوق عارف بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الخطأ" وقال أبو زرعة "في حفظه شيء"، وقال ابن حجر "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"، وقال الترمذي "كثير الغلط" وأثنى عليه ابن المبارك وأحمد وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في ثقاته وضعفه ابن نمير تاريخ الدارمي (٨٦) و (٢٨٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٨)، ثقات ابن حبان (٧/ ٦٦٨)، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧١-٣٨٥)، تهذيب الكمال (٣٣/ ١٣٢-١٣٦)، الكاشف (٦٥٣٥)، التقريب (٧٩٨٥).

(٤) الكامل (٤/ ٢٥)، تاريخ بغداد(١٤/ ٣٧٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٢٨)، ميزان الاعتدال (١٠٠١٦)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٧)، التنكيل (٢/ ٩٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (٨ /٤٩٧).

٢ - أبو زرعة الرازي: في حين جرح أبو زرعة بهذا الأسلوب كلا من:

- عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المدني[(١)]: قال البرذعي: "نكرت أصحاب مالك، فنكرت عبد الله بن نافع الصائغ، فكلح وجهه"[(٢)].

- عمارة بن جوين أبو هارون البكاء[(٣)]: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن أبي هارون البكاء، فكلح وجهه، فقيل له: أي شئ أنكروا عليه؟ فقال: لا أعلم شيئاً أنكروا عليه، وأنا لا أحدث عنه، ولا يعرف بالعراق - قال عبد الرحمن - وكان في كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديماً، فلم يقرأه علينا فضربنا عليه"[(٤)].

---

(١) وثقه ابن معين والعجلي والخليلي وابن حجر وأثنى عليه الشافعي، ونكره ابن حبان في ثقاته، ولينه أحمد والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو أحمد الحاكم، تاريخ الدارمي (٥٣٢)، التاريخ الكبير (٥/٦٨٧)، التاريخ الصغير (٢/٣٠٩)، أبو زرعة الرازي (٣٧٥)، الجرح والتعديل (٥/١٨٣)، ثقات ابن حبان (٨/٣٤٨)، تهذيب الكمال (١٢/٢١٠-٢١٢)، الكاشف (٣٠١٧)، التقريب (٣٦٥٩).

(٢) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢ /٧٣٢).

(٣) عمارة مجمع على تضعيفه. ضعفه شعبة، وابن سعد، وابن معين، وأحمد وأبو داود، وأبو زرعة، وأبوحاتم، وابن حبان، وابن الجوزي. وترك الرواية عنه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وكنبه حماد بن زيد والجوزجاني، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم وابن حجر: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، والراجح في عمارة: أنه متروك. طبقات ابن سعد (٧/٢٤٦)، تاريخ ابن معين (٢/٤٢٤)، سؤالات ابن طهمان (١٤٥)، سؤالات ابن الجنيد (١)، (١٧) سؤالات ابن محرز (٤٣)، علل أحمد (١/١٣٧)، الضعفاء الصغير(٢٨٢)، أحوال الرجال (١٤٢)، سؤالات الآجري (١٤٣)، (٦٠٣)، (١١٨٦)، جامع الترمذي (٢٦٥٠)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٨٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٠٠)، ضعفاء العقيلي (١٣٢٧)، الجرح والتعديل (٦/٣٦٣)، المجروحين (٨٠٥)، الكامل (٥/٧٧)، تهذيب الكمال (٢١/٢٣٤، ٢٣٦)، تهذيب التهذيب (٧/٤١٢-٤١٤)، التلخيص الحبير (٢/١٨٧)، التلخيص الحبير (٢/٥٣٥)، التقريب (٤٨٤٠).

(٤) الجرح والتعديل (٨/١٦٠)، تاريخ بغداد (١٣/٣٥ - ٣٨)، تاريخ مدينة دمشق (٦١/٢٠٩)، التدوين في أخبار قزوين (٤/١٣٢)، لسان الميزان (٦/١٢٩).

- عمرو بن عثمان الكلابي[1]: ذكر البرذعي" لأبي زرعة: عمرو بن عثمان الكلابي ؟ فكلح وجهه، وأساء الثناء عليه"[2].

ومن المعنى اللغوي يلوح لنا التطابق بين أسلوب يحيى بن سعيد وأبي زرعة وحال الرواة الذين جرحوهم.

## الفرع السابع عشر : الصياح

قد يسأل الناقد عن الراوي فيصيح ويتعجبُ وفي هذا دلالة على أن الناقد لم يرض هذا الراوي. وقد استعمل هذا اللون كل من شعبة بن الحجاج ويحيى ابن معين.

١ - **شعبة بن الحجاج**: قال علي بن المديني: "سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر زكريا ابن أبي مريم[3] الذي روى عنه هشيم فقال: قلنا لشعبة: لقيت زكريا سمع من أبي أمامة؟ فجعل يتعجب، ثم ذكره فصاح صيحة. فقال أبو محمد صيحة شعبة أنه لم يرض زكريا"[4].

٢ - **يحيى بن معين**: قال أبو الأزهر: "كان عبد الرزاق قد خرج إلى ضيعته فخرجت خلفه، وهو على بغلة له، فالتفت فرآني، فقال: يا أبا الأزهر تعنيت هاهنا ؟ فقال: اركب، قال: فأمرني فركبت معه على بغلته، فقال: ألا أخصك بحديث ؟ أخبرني معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله،

---

(١) ضعفه أبو حاتم وابن حجر، وقال النسائي والأزدي، "متروك الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٦/٢٤٩)، ضعفاء النسائي(٤٤٤)، تهذيب الكمال(٢٢/١٤٨-١٤٩)، الكاشف(٤١٩٣)، التقريب (٥٠٧٤).

(٢) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢ / ٧٥٩).

(٣) ضعفه النسائي وقال الساجي "تكلموا فيه" وقال الدارقطني "يعتبر به" وقال الذهبي: "شيخ"، وذكره ابن حبان في ثقاته الجرح والتعديل (٣/٥٩٢)، ضعفاء العقيلي - (٥٤٢)، المغني (٢١٩٨)، ميزان الاعتدال (٢٨٨٥)، لسان الميزان (٢/ ٤٨٢).

(٤) الجرح والتعديل (٣/٥٩٢- ٥٩٣)، ضعفاء العقيلي (٥٤٢)، ميزان الاعتدال (٢٨٨٥)، لسان الميزان (٢/٤٨٢).

عن ابن عباس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: " أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، فحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك من بعدي"[(١)]، قال أبو الأزهر فلما قدمت بغداد كنت في مجلس يحيى بن معين، فذاكرت رجلاً بهذا الحديث، فارتفع حتى بلغ يحيى بن معين، قال: فصاح يحيى بن معين فقال: مَنْ هذا الكذاب، الذي روى هذا عن عبد الرزاق، قال: فقمت في وسط المجلس قائماً، فقلت: أنا رويت هذا الحديث عن عبد الرزاق، ونكرت له خرجت معه إلى القرية، قال: فسكت يحيى، وقال: يا بيرانيت[(٢)] بنايد"[(٣)].

## الفرع الثامن عشر : الضحـك

قد يسأل الناقد عن الراوي فيضحك وفي هذا دلالة على أن الناقد لم يرض هذا الراوي. أو قد تدل على التعجب، وممن استعمل هذا اللون من الإشارة من النقاد كل من: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، وأبي زرعة الرازي.

١ - **يحيى بن سعيد القطان** : قال عليّ بن المديني : "قلت ليحيى بن سعيد : إن عبد الرحمن ابن مهدي، قال : أنا أترك من أهل الحديث، كل من كان رأساً في بدعة، فضحك يحيى ابن سعيد، وقال: كيف تصنع بقَتادة ؟ كيف تصنع بعمر بن ذر ؟ كيف تصنع بابن أبي رواد. وعدّ يحيى قوماً أمسكت عن ذكرهم. قال يحيى: إن ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيراً"[(٤)]

---

(١) رواه أحمد في فضائل الصحابة (١٠٩٢)، وابن عدي في الكامل (١/١٩٢) و(٥/ ٣١٢)، والحاكم (٤٦٤٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٤١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٢/٢٩١-٢٩٢).

(٢) الظاهر أنها جملة أعجمية، ولعل معناها ما ذكره ابن حجر في التهذيب عن يحيى: أما إنك لست بكذاب.

(٣) الكامل في الضعفاء (٥/٣١٢).

(٤) العلل لأحمد (٢/٣٥٧)، تهذيب الكمال (٢١/٣٣٦- ٣٣٧).

٢ – **عبدالرحمن بن مهدي**: قال عبد الرحمن: "ذكر يحيى بن سعيد، عاصم بن سعيد هذا، فقال يحيى .... كأنه يحمل على همام ظانه قد أدخل بين قتادة وبين سعيد، قال أبي: فجعل عبدالرحمن يضحك ...." [١].

٣ – **أحمد بن حنبل**: قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عنه – أي داود بن المحبر [٢] – فضحك وقال: شبه لا شيء، كان يدري ذاك الحديث" [٣].

٤ – **أحمد بن صالح المصري**: "سئل أحمد بن صالح المصري عن عيسى بن ميناء قالون المقرئ [٤]، فضحك، وقال: تكتبون عن كل أحد" [٥].

٥ – **أبو زرعة الرازي**: قال البرذعي: "قلت لأبي زرعة: ابن شاذان المكي، النضر بن سلمة، حدثنا عن المؤمل بن إسماعيل، عن الحارث بن عمير، عن عبد الله، عن نافع، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "يجير على المسلمين أدناهم" [٦]، فقال أبو زرعة: راوي هذا الحديث مجنون كم

---

(١) العلل لأحمد (٢/٣٥٧).

(٢) كذبه أحمد والبخاري وصالح البغدادي، وتركه ابن الجوزي والذهبي، واتهمه بالوضع: ابن حبان وابن حجر، وقال الدارقطني وابن حجر: متروك الحديث، وضعفه علي بن المديني والجوزجاني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والحاكم، ولم يوثقه إلا يحيى بن معين، العلل لأحمد (١/١٢٥)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٤)، أحوال الرجال (٣٦٤)، ضعفاء أبي زرعة (٥٠٩)، سؤالات الأجري لأبي داود (٦٢٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٤)، المجروحين (٣٢٣)، ضعفاء الدارقطني(٢٠٨)، الضعفاء لأبي نعيم (٦١)، تاريخ بغداد (٨/٣٥٩-٣٦٢)، تهذيب الكمال (٨/٤٤٥-٤٤٨)، الكاشف (١٤٦٠)، الكشف الحثيث (٢٨٧)، تهذيب التهذيب (١/١٩٩-٢٠١)، التقريب (١٨١١)، التلخيص الحبير (٤/٣٦٥)، (١/٤٧١)، (١/٦٦٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/١٧٣).

(٤) قال الذهبي "حجة في القراءة لا الحديث". المغني (٤٨٣٧).

(٥) المغني(٤٨٣٧).

(٦) رواه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة (٦/٥١٠) وأحمد(٢/٢١٥) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه احمد في مسنده (٤/١٩٧) من حديث عمرو بن العاص، والطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٦) والحاكم في المستدرك (٤/٤٩) من حديث أنس، والطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٥) والحاكم في المستدرك (١/٤٩) من حديث أم سلمة، والحاكم في المستدرك (٣/٢٦٢-٢٦٣) من حديث عائشة. وسعيد بن منصور في سننه (٢/٢٧٥-٢٧٦) من حديث أم هانئ، والحديث مشهور في الصحيحين من غير هذا اللفظ.

من كذاب يكون مجنوناً، وذاكرت أبا زرعة مرة أخرى بحديث فسألني عمن كتبته ؟ فقلت : عن شاذان المكي، فضحك، وقال لي: رواه شاذان ؟ قلت : رواه شاذان، ثم قلت : فتنتني في تلك الأيام كثرة فوائده، وكنت أترك الثقات وآتيه. فقال لي أبو زرعة : لو كتبت كلام ابن عيينة، عن ابن أبي عمر كان خيراً لك، آجرك الله في غناك، فجعلت أذاكره بأحاديث عنه قد كنت حفظتها قديماً، وهو يقول: سبحان الله، ويعجب "[1].

(١) أجوبة أبي زرعة (٢/٤٠٣ - ٤٠٤).

# المبحث الثاني
# الجمع بين أمرين
## الفرع الأول
## الجمع بين تحريك الرأس وتكلح الوجه

جمع أبو زرعة بين تكلح الوجه وتحريك الرأس في يحيى بن العلاء[(١)] قال البرذعي: "قلت – أي لأبي زرعة –: حديث صفوان بن أمية من دفي بكفي[(٢)] حديث يحيى بن العلاء؟ فكلح وجهه، وحرك رأسه وقال: حدثنا به سلمة بن شبيب، ولم يرد علي فيه جواباً، كأنه أنكره، إذ هو رواية يحيى بن العلاء، وبشر بن نمير"[(٣)]. وسأل البرذعي أبا زرعة في موضع آخر فقال عنه: "في حديثه ضعف"[(٤)].

---

(١) كنبه وكيع وأحمد، وقال ابن حجر: "رمي بالوضع"، وقال الفلاس والنسائي والدولابي والدارقطني: "متروك الحديث" وقال ابن حبان: "ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به" وضعفه ابن معين والجوزجاني وأبو زرعة وأبو سلمة وأبو داود والساجي وابن عدي والفسوي والحربي وابن الجوزي والذهبي. تاريخ الدوري (٢/٦٥١)، أحوال الرجال (٩/٧٤٤)، التاريخ الصغير (٢/١٤١)، الجرح والتعديل (٩/١٧٩)، ضعفاء النسائي (٦٢٧)، المجروحين (١٢٠١)، المعرفة والتاريخ (٣/١٤١)، ضعفاء الدارقطني (٥٧٦)، سنن الدارقطني (١/١٢٨)، ضعفاء ابن الجوزي (٣٧٤٣)، تهذيب الكمال (٣١/٤٨٤-٤٨٦)، الكاشف (٦٢٢٤)، التقريب (٧٦١٨).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه (٢/٨٧١ - ٨٧٢)، من طريق ابن العلاء أنه سمع بشر بن نمير، أنه سمع مكحولاً يقول: إنه سمع يزيد بن عبد الله، أنه سمع صفوان بن أمية قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء عمرو بن مرة فقال: يا رسول الله، إن الله قد كتب علي الشقوة، فما أراني أرزق إلا من دفي بكفي، فإذن لي في الغناء في غير فاحشة... وذكر الحديث، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٣٨) في ترجمة بشر بن نمير قال عنه ابن حبان في المجروحين (١٢٠١): كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به".

(٣) أجوبة أبي زرعة (٢/٥٧٦).

(٤) أجوبة أبي زرعة (٢/٥٢٧)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦١).

## الفرع الثاني
## الجمع بين تحريك الرأس والضحك

تفرد أبو زرعة - أيضاً - عن غيره من الأئمة النقاد من الذين جرحوا الرواة في بعض الإشارات، بقرنه في بعض الأحيان أسلوبه بالضحك أو بكلام يفهم منه التوهين.قال البرذعي: "قلت له - أي لأبي زرعة -: حدثنا عن جعفر بن عون. قال من؟ قلت ابن أبي بره المؤدب. فحرك رأسه وقال: وشاذان المكي يرويه أيضاً عن جعفر فضحك..." [١].

## الفرع الثالث
## الجمع بين تحريك اليد وتكلح الوجه

جمع أبو زرعة - أيضاً - بين تكلح الوجه وتحريك اليد: قال البرذعي: "قلت - أي لأبي زرعة: أبو هارون البكاء؟ فكلح وجهه، وقال بيده هكذا! قلت: فأي شئ أنكروا عليه؟ قال: أما شيء كذا فلا أعلمه إلا أن أصحابنا حكوا عن بن معين أنه قال فيه شيئاً ليس من طريق الحديث، مثل الشرك، وأشباهه" [٢].

## الفرع الرابع
## الجمع بين تحريك الرأس والكلام

وكما تفرد أبو زرعة عن غيره من الأئمة النقاد من الذين جرحوا الرواة في "تكلح الوجه" حيث كان يجمع في بعض الأحيان بين "تكليح الوجه" و"تحريك اليد". فانه كذلك تفرد عن الأئمة النقاد الذين جرحوا بعض الرواة بتحريك الرأس من أمثال يحيى بن سعيد، وعلي بن المديني، وأحمد، وأبي حاتم حيث كان يقرن بأسلوبه هذا كلاماً يفهم منه التوهين. قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه - أي عبد الرحمن بن حماد بن عمران - فقال: أسأل الله السلامة، وحرك رأسه [٣].

---

(١) اجوبة ابي زرعة (٢/ ٥١٥).
(٢) اجوبة ابي زرعة (٢/ ٤٧٣ - ٤٧٤).
(٣) الجرح والتعديل (٥/٢٢٦)، لسان الميزان (٣/٤١٢) ولم يذكر (وحرك رأسه).

## الفرع الخامس
## الجمع بين تحريك اليد والكلام

لعل أكثر النقاد استعمالاً لهذا الأسلوب هو أحمد بن حنبل، حيث جرح به طائفة من الرواة الضعفاء، وغالباً ما كان يقرن مع أسلوبه هذا عبارات توضيحية تبين مراده، أو يشرح قصده في ذلك، أخص تلاميذه، حيث كان إذا سئل أحياناً عن ضعيف يحرك يده ويقول: هو "كذا وكذا". ولما ذكر الذهبي ذلك عنه، عقب عليه بقوله: "هذه العبارة - يعني كذا وكذا - يستعملها عبد الله كثيراً فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمن فيه لين"(١). والظاهر أن الإمام أحمد قد أكثر من ذلك، وشواهده في كتاب العلل ومعرفة الرجال له واضحة(٢).

١ - أسامة بن زيد الليثي(٣): قال عبد الله بن أحمد: "سئل أبي عن أسامة بن زيد الليثي فقال: "هو دونه وحرك يده".(٤)

٢ - زيد ابن أبي أنيسة الجزري(٥): قال المروزي: "سألته - أي أحمد - عن زيد بن أبي أنيسه، كيف هو؟ فحرك يده، وقال صالح وليس هو بذاك"(٦).

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٣).

(٢) العلل لأحمد (١/ ٢٢، ١٣٥).

(٣) ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي والبرقي، وتركه يحيى القطان، ووثقه ابن معين وأحمد في رواية والفسوي، وذكره العجلي وابن شاهين وابن حبان في ثقاتهم، وقال البخاري: "هو ممن يحتمل"، وقال ابن حجر "صدوق يهم". تاريخ الدوري (٢/ ٢٣)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٥)، ضعفاء النسائي (١٩)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٤٩-٣٥١)، الكاشف(٢٦٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٢١٠)، التقريب (٣١٧).

(٤) العلل لأحمد (٢/ ٣٥).

(٥) وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي والأودي والفسوي وابن حبان وابن شاهين والذهلي وابن نمير والبرقي والذهبي وابن حجر. طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨١)، تاريخ الدارمي (٤٨١)، تاريخ الدوري (٢/ ١٩١)، ثقات ابن شاهين (٣٨٢)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٣)، تهذيب الكمال (١٠/ ٢٢-٢٣)، الكاشف (١٧٢٣)، التقريب (٢١١٨).

(٦) هدي الساري (ص/ ٤٠٤)، بحر الدم (٣٢٧)، العلل لأحمد (٦٥).

٣ – عبد الرحمن بن ثروان[١]: روى العقيلي عن عبد الله بن أحمد أنه قال: "سألت أبي عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان، فقال: هو كذا كذا، أو حرك يده وهو يخالف في أحاديث"[٢].

٤ – مسلم بن خالد الزنجي[٣]: قال عبد الله بن أحمد في معرض أسئلته لوالده:"مسلم بن خالد الزنجي؟ قال هو كذا وكذا، قال عبد الله: الذي يقول أبي كذا وكذا، كان يحرك يده"[٤].

٥ – مجالد: قال عبد الله بن أحمد: "سألته عن مجالد فقال:"كذا وكذا، وحرك يده، ولكنه يزيد في الإسناد"[٥].

---

(١) وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن نمير والذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق ربما خالف"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم "ليس بالقوي، وهو قليل الحديث، وليس بحافظ ". تهذيب الكمال (١٧/٢١-٢٢)، الكاشف (٣١٦٠)، التقريب (٣٨٢٣))

(٢) ميزان الاعتدال (٤٨٣٢)، ضعفاء العقيلي (٩٢١)، العلل لأحمد (١/٤١٣).

(٣) مختلف فيه: ضعفه ابن المديني وابن معين وأحمد وابن نمير والبزار وأبو جعفر النيلي وأبو داود والنسائي، وذكره أبو زرعة الرازي والعقيلي وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وقال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث" ووثقه ابن معين في رواية والدارقطني وقال: "سيء الحفظ"، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "كان يخطئ أحيانا" وقال ابن عدي: حسن الحديث أرجو أنه لا بأس به، وقال الساجي: "صدوق كثير الخطأ"، وقال ابن سعد "كان كثير الخطأ في حديثه"، والراجح في مسلم أنه ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد. طبقات ابن سعد (٥/٤٤٩)، تاريخ ابن معين (٢/٥٦١)، علل أحمد (٢/٣١)، التاريخ الكبير (٧/٢٦٠)، الضعفاء الصغير (٣٤٢)، المعرفة والتاريخ (٣/٥١)، ضعفاء النسائي (٥٦٩)، ضعفاء العقيلي (١٧١٩)، الجرح والتعديل (٨/١٨٣)، ثقات ابن حبان (٧/٤٤٨)، الكامل (٦/٣٠٨)، كشف الأستار (١٧١٦) سنن الدارقطني (٣/٤٦)، ضعفاء ابن الجوزي (٣٣٠٥)، تهذيب الكمال (٢٧/٥١١-٥١٣)، تهذيب التهذيب (١٠/١٢٨-١٣٠)، التقريب (٦٦٢٥)، التلخيص (٣/٣٨٩) و(٤/٤٣).

(٤) العلل لأحمد (٢/٤٧٨).

(٥) العلل العلل لأحمد (١/٤١٣).

## الفرع السادس

## الجمع بين تحميض الوجه والكلام

بهذا الأسلوب ضعف يحيى بن سعيد القطان، سيف بن وهب التميمي[(١)] فقد روى ابن أبي حاتم وصالح بن أحمد عن علي بن المديني أنه قال: "سألت يحيى بن سعيد عن سيف ابن وهب، فحمض يحيى وجهه، وقال: كان سيف هالكاً من الهالكين"[(٢)]. ومن المعنى اللغوي نلمح عدم رضى يحيى القطان عن هذا الراوي، ويؤكد ذلك ما قرنه يحيى القطان - مع تغير حاله بقوله: "كان هالكاً من الهالكين".

## الفرع السابع

## الجمع بين نفض اليد والكلام

تدل هذه الإشارة على الجرح الشديد. وقد استعمل هذا اللون من الإشارة الأئمة الكبار، كأحمد بن حنبل، وأبي داود، والدارقطني.

**نفض يد أحمد بن حنبل: استعملها في تضعيف كل من:**

- إبراهيم بن محمد بن عرعرة[(٣)]: قال الأثرم لأحمد بن حنبل: "تحفظ عن قتادة عن أبي حسّان عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يزور البيت كل ليلة[(٤)]؟ فقال: كتبوه من كتاب معاذ ولم يسمعوه. قلت:

---

(١) ضعفه يحيى القطان وأحمد والنسائي، وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن حجر "لين الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات. العلل لأحمد (١/١٢٦)، التاريخ الكبير (٤/ ٢٣٦٦)، ضعفاء النسائي (٢٥٧) تهذيب الكمال (١٢/٣٦-٣٣٧)، التقريب (٢٧٢٨).

(٢) الجرح والتعديل (٤/٢٧٥)، العلل (٣/٢٤١)، الكامل (٣/٤٣٩)، تهذيب الكمال (١٢/٣٣٦).

(٣) وثقه الخليلي والذهبي وابن حجر وذكره ابن حبان في ثقاته، تكلم أحمد في بعض سماعه. تاريخ بغداد (٦/١٤٨-١٤٩)، تهذيب الكمال (٢/١٧٩-١٨٢)، الكاشف (١٩٤)، التقريب (٢٣٨).

(٤) رواه البيهقي (٩٤٣٣)، والطحاوي قي مشكل الآثار (٤/٢٢٦). قال ابن حجر في الفتح (٣/٥٦٧): "ولرواية أبي حسان هذه شاهد مرسل، أخرجه ابن أبي شيبة ثنا ابن طاووس عن أبيه "أن النبي صلى اله عليه وسلم كان يفيض كل ليلة بغير ليالي منى". وقد وصله الطبراني في الأوسط (٦١٧٦) من طريق محمد بن ماهان عن عمر بن رباح عن عبد الرحمن بن طاووس وهو معلول.

هاهنا إنسان يزعم أنه قد سمعه من معاذ، فأنكر ذلك. قال: من هو؟ قلت: إبراهيم بن عرعرة، فتغير وجهه ونفض يده. وقال: كذب وزور، سبحان الله! ما سمعوه منه! إنما قال: فلان كتبناه من كتابه، ولم يسمعه، سبحان الله! واستعظم ذلك"[١].

- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[٢]: عرضت على أبي عبد الله كتاباً فيه هذه الأسماء، وفيه عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. فقال: "ليس بهم بأس، إلا إسحاق فإنه... نفض يده وضعفه وأنكره"[٣].
- الحسين بن واقد المروزي[٤]: قال الأثرم: قال أحمد: "في أحاديثه زيادة، ما أدري أي شيء هي، ونفض يده"[٥].
- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمّاني[٦]: قال أبو الحسن الميموني:

---

(١) تاريخ بغداد (١٤٩/٦)، ميزان الاعتدال (١٢٩٠).

(٢) إسحاق بن عبد الله متفق على تضعيفه. تركه البخاري والفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، والبرقاني، وقال يحيى في رواية وابن خراش: كذاب، وقال علي بن المديني: منكر الحديث، وضعفه الزهري ومحمد المصري، وأحمد ويحيى بن معين في رواية، ومحمد بن عبد الله بن عمار، والفسوي، وسعدويه، وابن خزيمة، وابن عدي، وابن حبان، والعقيلي لذا قال الذهبي: لم أر أحداً مشاه، والراجح في إسحاق: إنه متروك. التاريخ الكبير (٣٩٦/١)، الضعفاء الصغير (٢٥٢)، المجروحين (٥٣)، الجرح والتعديل (٢٢٧/٢)، تهذيب تاريخ ابن عساكر (٤٤٥/٢)، تاريخ ابن معين (٢٧/٢)، ضعفاء النسائي (٥٢)، المعرفة والتاريخ (٤٥/٣-٥٥)، الكامل (٣٢٦/١)، ميزان الاعتدال (٣٨٣/١١)، تهذيب الكمال (٤٥٠/٢-٤٥٤)، التقريب (٣٦٨)، التلخيص الحبير (٦٤١/١، ٤٧٩) و(١٩٢/٣).

(٣) العلل لأحمد (١٢٣/١-١٢٤).

(٤) وثقه ابن معين، وعدله ابن المبارك وابن سعد وأحمد وأبو داود وأبو زرعة والنسائي. الجرح والتعديل (٣٠٢/٣)، تهذيب الكمال (٤٩٣/٦-٤٩٥).

(٥) تهذيب التهذيب (١٦٠٤).

(٦) مختلف فيه: كذبه زياد بن أيوب، وضعفه طريف بن عبدالله الموصلي والجوزجاني ومحمد بن يحيى والنسائي، وتكلم فيه علي بن المديني وأحمد وابن نمير، ووثقه ابن معين ومحمد بن عبدالله والرمادي والراجح أنه ضعيف يعتبر به. تاريخ الدارمي (٣١٤) و(٦٧٤)، التاريخ الصغير (٣٥٧/٢) أحوال الرجال (١٢١)، ضعفاء النسائي =

"قال أبو عبد الله: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني، وكان صدوقاً – أي في الحديث –. قلت: فابنه؟ قال: لا أدري. ثم نفض يده في وجهي غير مرة يدفعه"[1].

١ – **نفض يد أبي حاتم**: واستعملها أبو حاتم في لوط بن يحيى أبو مخنف[2] قال أبو عبيد الآجري: "سألت أبا حاتم عنه – أي لوط بن يحيى أبو مخنف – فنفض يده، وقال: أحد يسأل عن هذا"[3].

٢ – **نفض يد الدارقطني**: أستعملها الدارقطني في علي بن سعيد بن بشير الرازي[4]: "قال حمزة بن يوسف: سألت الدارقطني عنه، فقال: ليس في حديثه بذاك، وسمعت بمصر أنه كان والي قرية، وكان يطالبهم بالخراج فما يعطونه، فجمع الخنازير بالمسجد، فقلت له: إنما أسأل، كيف هو في الحديث ؟ فقال: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم قال: في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا، ونفض يده كأنه يقول: ليس بثقة"[5].

---

= (٦٢٥)، الكامل (٧/٢٣٧)، تهذيب الكمال (٣١/٤١٩-٤٣٤)، تهيب التهذيب (١١/ ٢٤٣)، التقريب (٧٥٩١)، التلخيص الحبير (١/٤٦٧) و (٣/٤٧٣).

(١) علل أحمد (١/١٥٧)، ضعفاء العقيلي (٢٠٤٣)، تهذيب الكمال (٣١/٤٢٢).

(٢) تركه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين والدارقطني وذكره العقيلي في الضعفاء وقال ابن حجر "لا يوثق". الجرح والتعديل (٧/١٨٢)، ضعفاء العقيلي (١٥٧٢)، ميزان الاعتدال (٦٩٩٨)، لسان الميزان (٤/٤٩٢-٤٩٣).

(٣) لسان الميزان (٤/٤٩٢-٤٩٣).

(٤) ضعفه الدارقطني وقال ابن يونس تكلموا فيه وذكره الذهبي في الضعفاء المغني (٤٢٦٩)، الميزان (٥/٥٠٨)، اللسان (٤/٢٣١).

(٥) سؤالات السهمي للدارقطني (٣٤٨)، لسان الميزان (٤/٢٣١).

## المبحث الثالث
## الحركات التي تدل على التعديل

### الفرع الأول
### تغير الوجه ورفع الحاجب

قد يسأل الناقد عن الراوي فيتغير وجهه ويكون ذلك على سبيل الجرح كما تقدم في"كلح وجهه". لكن هذه الإشارة أو الحركة قد تكون تعديلاً كما ورد في "ضعفاء العقيلي" في ترجمة النضر بن شميل[١] أن إبراهيم شماس سأل وكيعاً عن النضر بن شميل فتغيّر وجهه ورفع حاجبه، وقال: "إن له مشيخه شبه الرضا به"[٢]. وفي هذا رد على من أطلق أنها إشارة تجريح ولم يفصّل[٣].

### الفرع الثاني
### الـوزن بالـيـد

هذا اللون من الإشارة يدل على التعديل، وعلى أن الراوي الموصوف بها كثير العلم، ثبت في الحديث. وقد استعمل هذا اللون سفيان الثوري، قال: حدثني الميزان، عبد الملك بن أبي سليمان[٤] – وأشار سفيان بيده كأنه

---

(١) قال الذهبي: "شيخ مرو ومحدثها، ثقة، إمام، صاحب سنة"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت". الكاشف (٥٨٣١)، التقريب (٧١٣٥).
(٢) ضعفاء العقيلي (١٨٩٢).
(٣) شفاء العليل (ص/٥٣٨).
(٤) مجمع على توثيقه: وثقه ابن سعد ابن معين ومحمد بن عمار والعجلي والترمذي والنسائي والفسوي والدارقطني وأحمد وزاد يخطئ وقال أبو زرعة "لا بأس به" ونكره ابن حبان في ثقاته وضعفه ابن معين في رواية وتكلم به شعبة من أجل حديث الشفعة. طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٠)، الجرح والتعديل (٥/٣٥١)، جامع الترمذي(١٣٦٩)، ثقات ابن حبان (٧/٩٧-٩٨)، المعرفة والتاريخ (٣/٣٦٥)، سؤالات البرقاني (٣٠٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩٤).

يزن"[1] وروى الآجري عن أبي داود عن نعيم بن قيس قال: سمعت عبدة بن سليمان يقول: "كان سفيان يقول لعبد الملك بن أبي سليمان: الميزان"[2] وقال العجلي "كان سفيان الثوري يسمية الميزان"[3] وسئل عبدالله بن المبارك عنه فقال "عبدالملك: ميزان"[4].

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٤)، سير أعلام النبلاء (٦/١٠٨).
(٢) سؤالات الآجري (٣/١٩٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٥).
(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٥).
(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٧).

# المبحث الرابع
# الإشارات التي لا تدل على جرح أو تعديل

## الفرع الأول
## تحريك اليد

قال ابن عدي في كامله في ترجمة جعفر بن زياد الأحمر: "حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: وسئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر(١) فقال بيده، لم يُضعفه ولم يثبته"(٢).

## الفرع الثاني
## الضرب باليد إلى الضرس

هذا اللون من الإشارة وهو ضرب الضرس باليد، على ما يظهر لون خاص بجرير بن حازم، لم أقف على من استعمل هذه الإشارة من الأئمة النقاد غيره وكأني بجرير قد زاد على الأئمة النقاد أسلوباً آخر بالجرح بالإشارة. وأسلوبه هذا يريد به التوقف عن الحديث لحضور إنسان لا يشتهي أن يحدثه. قال أبو نصر التمّار: " كان جرير بن حازم يحدّث، فإذا جاءه إنسان لا يشتهي أن يحدثه، ضرب بيده إلى ضرسه، وقال: أَوَّهْ "(٣).

---

(١) وثقه ابن معين والعجلي والفسوي والنسائي والساجي ونكره ابن شاهين في ثقاته، وعدله أحمد وأبو زرعة وأبو داود وابن عدي والدارقطني وابن حجر، ولينه محمد بن عبد الله والجوزجاني والأزدي وابن حبان والعقيلي. تاريخ الدوري (٢/٨٦)، تاريخ الدارمي(٢١٩)، أحوال الرجال (٥٢)، الجرح والتعديل (٢/٤٠٨)، المعرفة والتاريخ (١/١٥٥،٤٤٤) و(٣/١٣٣)، المجروحين (١٨٥)، تهذيب الكمال (٥/٤٠-٤١)، التقريب (٩٤٠).

(٢) ضعفاء العقيلي (٢٣١)، الكامل (٢/١٤١)، تهذيب الكمال (٥/٤٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/١٠٠).

## نتائج البحث والتوصيات

بعد هذا الجمع لهذا الكم من الإشارات والحركات التي يقصد بها الأئمة جرح الرواة أو تعديلهم، أرى من المفيد أن أبرز أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في بحثي هذا، وفيما يلي أهم النتائج والتوصيات:

### أولاً : النتائج :

- بالرغم من استخدام الأئمة النقاد في الكشف عن حال الرواة ألفاظا دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة تعارف عليها العلماء ووضعوها ضمن مراتب محددة لها أثر كبير في نقد أسانيد الحديث، إلا أن بعض الأئمة النقاد لجأ إلى الإشارة أو الحركة كلون من ألوان الجرح والتعديل، إلا أنه يصعب أحياناً معرفة مراد الناقد هل أراد به التوثيق للراوي الذي أطلق بحقه بهذه الإشارة أو أراد التجريح.
- استخدام الألفاظ الدالة على الجرح والتعديل هو أكثر هذه المظاهر شيوعاً، والطابع العام للألفاظ هو الاختصار الشديد، وحسن التوظيف، وقوة الدلالة.
- الغالب في استخدام هذا الأسلوب كان في معرض الجرح ولم يستخدم في محل التعديل إلا نادراً.
- تعتبر الحركة أو الإشارة جرحاً خفيفاً أو شديداً بحسب ما يدل عليه السياق وبقية أقوال الأئمة في الراوي.
- هذا الأسلوب أكثر شيوعاً في كتب السؤالات منه في غيرها من كتب النقد.
- قد تقترن الإشارة بكلام يفيد معناها، وقد تكون مجرّدة من غير شيء.
- أغلب ما يوجد تفسير المراد بتلك الإشارات عن طريق تلامذة أولئك النقاد. أكثر ما استخدم هذا الأسلوب في إجابة الأئمة النقاد على أسئلة تلامذتهم.
- الأئمة الكبار دون غيرهم كانوا أكثر استخداماً لهذا الأسلوب، ويرجع ذلك إلى كبير تجربتهم وسعة اطلاعهم على أحوال الرواة وإلى تضلعهم في علم الجرح والتعديل، بحيث أصبح لكل منهم ألفاظا وإشارات خاصة به.

- أكثر من استخدمه من هؤلاء الأئمة من وصف بالتشدد.
- انتشر هذا اللون في جرح الرواة وتعديلهم في بداية القرن الثاني، وقوي واشتد في القرن الثالث، وضعف بالقرن الرابع.
- أن تحديد المراد من إشارات أئمة الجرح والتعديل أمر في غاية الأهمية، إذ بدونه يقع الخلل في الحكم على الراوي، وبالتالي: الحكم على الحديث.
- الإشارة باليد إلى اللسان عند المحدثين، كناية عن كذب الراوي، وانه كان يضع الحديث، ويكذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم، و الإشارة باليد إلى الفم، كناية عن كذب الراوي، أو أنه يشرب الخمر، والإعراض بالوجه عن السائل، كناية عن تكذيب الراوي، امتخاط الناقد لا يوجب رد خبر الراوي، وتحريك الرأس تحتمل أكثر من معنى، فقد تكون كناية عن: الجرح من جهة الحفظ، أو الطعن في العدالة، أو تليين الراوي، أو الجرح الشديد، أو التعجب من حال الراوي، وتحريك اليد تحتمل أكثر من معنى، فقد تكون كناية عن: عدم الوقوف على حال الراوي، أو تضعيف الراوي، أو أن في حديثه المعروف الذي يوافق فيه الثقات والمنكر الذي يخالف فيه الثقات، وقد تدل على الجرح الخفيف، وقد تدل على الجرح الشديد.

## ثانياً: التوصيات:

- الدعوة إلى الاهتمام بهذا اللون من ألوان الجرح والتعديل، وتخصيص الدراسات في ذلك.
- العناية بمعرفة ألفاظ وحركات أئمة الجرح والتعديل، والوقوف على المدلولات والاعتبارات التي يراعونها في قول الألفاظ أو إصدار الحركات.
- البحث جديد في موضوعه، ولهذا أوصي الباحثين بالاشتغال في أبحاث أخرى على نفس منوال هذا البحث؛ لعمل موسوعة علمية في الجرح والتعديل لألفاظ نادرة أو غير متداولة لم يشرح الأئمة النقاد معناها، ولم يصنفوها تحت أي مرتبة.
- حث الكليات الشرعية على تخصيص حصص تدريبية في معرفة مصطلحات

الأئمة النقاد الخاصة التي خالفوا في دلالتها جمهور المحدثين لفظاً ودلالة، فكانت بمثابة اصطلاح خاص بهم.

- جمع تلك المصطلحات الخاصة والإشارات في مصنف مستقل مع شرح هذه الألفاظ وبيان مرتبتها.
- ضرورة تحقيق كتب الرجال تحقيقاً علمياً، والاعتناء بضبط النص وأسماء الرواة، لأن بعض كتب الرجال المطبوعة فيها تحريف كثير يجعل الباحث يشك في كثير من الأحيان في بعض النقول.
- حث طلبة الدراسات العليا في البحث في كتب الجرح والتعديل عن الإشارات والحركات والألفاظ غير المتداولة، ووضع كل عبارة بالمرتبة المشابهة لها جرحاً أو تعديلاً.

هذه بعض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة التي ما هي إلا محاولة متواضعة وخطوة أولى في سبيل التعرف على لون جديد من ألوان الجرح والتعديل. وعلم الله أنني بذلت جهدي في هذه الدراسة والتي أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلها خالصة لوجهه وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# فهرس المصادر والمراجع


- أحوال الرجال: تأليف: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب والجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي: (ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي، وجهوده في السنة النبوية)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء للطباعة، المنصورة، جمهورية مصر العربية، مكتبة ابن القيم، المدينة، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٩م.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت.
- الأنساب: عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق:عبد الله البارودي، الطبعة الأولى - دار الجنان - بيروت.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن عبد الهادي، تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ
- بحوث في تاريخ السنة المشرفة: تأليف: د.أكرم ضياء العمري، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٥هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: تأليف: محمد مرتضى الزبيدي، مصورة دار مكتبة الحياة اللبنانية عن الطبعة الأولى المطبوعة بالمطبعة الخيرية في القاهرة، ١٣٠٦هـ
- تاريخ بغداد: تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تصوير، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تاريخ الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم:

تأليف: عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف،دار المأمون للتراث، دمشق.

- التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري: تأليف يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- التاريخ الكبير: تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبداللطيف، دار الفكر، بيروت.

- تذكرة الحفاظ للذهبي: تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الفكر العربي.

- تذكرة الموضوعات: محمد طاهر الفتني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: تأليف: الحافظ أحمد ابن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف الباجي، تحقيق أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض.

- تقريب التهذيب: تأليف: الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامه، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: ابن عراق الكناني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية.

- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: عبدالرحمن المعلمي - مكتبة المعارف - الرياض.

- تهذيب التهذيب: تأليف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تصوير،

دار صادر، بيروت، دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٢٧هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- الثقات في الصحابة والتابعين: تأليف: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: تأليف: الحافظ صلاح الدين أبي سعيد ابن خليل العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- الجرح والتعديل: تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي.
- دراسات في منهج النقد عند المحدثين: دمحمد على قاسم العمري، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى.
- الزهد: عبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.
- السنن: تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني، دار المحاسن، القاهرة، سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.
- سؤالات ابن الجنيد (أبي إسحاق إبراهيم ابن عبدالله الختلي) لأبي زكريا يحيى ابن معين: تأليف: إبراهيم بن عبدالله الختلي، تحقيق: د. أحمد محمد سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل،

تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، مكتبه المعارف، الرياض، الطبعة الأولى

- السنن: محمد بن يزيد بن ماجة: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.
- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال: د. سعدي الهاشمي، المطبعة السلفية، الطبعة الأولى.
- شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال: د. سعدي الهاشمي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى.
- الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل: د.يوسف صديق، مكتبة ابن تيمية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- شفاء العليل في ألفاظ الجرح والتعديل: لأبي الحسن مصطفى إسماعيل - ط. ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- الضعفاء (ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهود في السنة النبوية): تأليف: أبو زرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء - المنصورة - مصر، مكتبة ابن القيم، المدينة، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.
- الضعفاء الصغير: تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: بوران الضناوي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء الكبير: تأليف: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- الضعفاء والمتروكين: تأليف: أبو الحسن على بن عمر البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبه المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- الضعفاء والمتروكين: تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: كمال يوسف الحوت وبوران الضاوي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- الضعفاء والمتروكين: تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- ضوابط وقواعد في الجرح والتعديل: د. محمد عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم العبداللطيف، منكرة.

- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد كاتب الواقدي، دار صادر، بيروت.

- العلل ومعرفة الرجال: تأليف: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، (رواية ابنه عبدالله بن أحمد عنه)، نشر: د. طلعت فرح ود. إسماعيل الجراح، أنقرة، طبعة ١٩٦٣م.

- علم الجرح والتعديل، دراسة وتطبيق: تأليف: د. عبد الموجود محمد عبداللطيف، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: تأليف: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: صلاح محمد عويضة، توزيع دار أحد.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

- قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين: تأليف: تاج الدين السبكي، ويليه المتكلمون في الرجال للسخاوي، ويليه نكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة تأليف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر

الخطيب، مؤسسة علوم القرآن، جده، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- الكامل في ضعفاء الرجال: تأليف: أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

- كتاب الضعفاء: تأليف: أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: د. فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

- كتاب المراسيل: تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف: أبو حاتم محمد ابن حبان البستي، مجلدان بتحقيق محمد شرف الدين بالتقايا، مطبعة وكالة المعارف استانبول، ١٩٤١ - ١٩٤٣م، والطبعة الثالثة في المطبعة الإسلامية بطهران ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

- الكفاية في علم الرواية: تأليف: الحافظ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

- لسان العرب: تأليف: ابن منظور، صححها: أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

- لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث: تأليف: عبدالفتاح أبوغدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ.

- المتكلمون في الرجال: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: تأليف: أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ، جزءان.
- مجمع الزوائد منبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المحدث الفاضل بين الراوي والواعي: تأليف: القاضي الحسن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- المستدرك على الصحيحين: أبي عبد الله الحاكم، دار الفكر، بيروت.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، نشر دار صادر، بيروت.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء: أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، مطبعة.
- المغني في الضعفاء: تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة البلاغة بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- مقدمة الجرح والتعديل: تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى. ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- مقدمة صحيح مسلم: تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في

الرجال: د. قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي.

- منهج الإمام يحيى بن سعيد القطان في الجرح والتعديل، سعد فجحان الدوسري، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - مكنب المطبوعات الإسلامية، حلب.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: تأليف: مكمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: على محمد معوض وأخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- النهاية في غريب الحديث والآثار: أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، مصور دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري: تأليف: ابن حجر العسقلاني، إشراف: قصي محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية بمصر، سنة، ١٣٨٠هـ.